توجه المراهقين نحو الوالدين - الأقران
فى علاقته بالعمر والسلوك التسلطى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى

دكتورة سميرة محمد شند
مدرس الصحة النفسية-تربية عين شمس

مقدمة وأهمية الدراسة:

تتعدد وكالات التنشئة الاجتماعية التى تضطلع بأمر تطبيع الكائن البشرى ليصبح كائناً إنسانياً . ورغم تعاظم تأثير بعض هذه الوكالات فى العقود الأخيرة ، إلا أن الأسرة تبقى أهم هذه الوكالات ، حيث تحتضن الإنسان منذ مولده وإلى فترة طويلة نسبياً، ويظل تأثيرها عليه غالباً مدى الحياة ، يتعاظم دور الأسرة فى فترات بعينها ، ويتضاءل تأثيرها فى فترات أخرى مثل فترة المراهقة ، حيث يحاول المراهق إثبات هويته ، فيتمرد على الأسرة ، متوجهاً إلى جماعة الأقران التى يختارها بنفسه محاولاً أن يحقق من خلالها ما يفشل فى تحقيقه داخل الأسرة ، يشعر فيها بقدرته على اتخاذ القرار ، وممارسة حريته واستقلاليته ومتحدياً بذلك مجتمع الكبار أو السلطة كما يراها.

ومن ثم يمكن القول إن الأسرة وجماعة الأقران تتنافسان على احتواء المراهق أو السيطرة عليه.

وقد تناولت دراسات عديدة جماعة الأقران ودورها المؤثر سلباً أو إيجاباً فى حياة المراهقين لما لها من أهمية خاصة ، فالمراهق يحاول الانسحاب من علاقته الأسرية بحثا عن تحقيق ذاته والذى يعد من أهم مطالب النمو فى هذه المرحلة ، فيحاول الاندماج فى جماعة الأقران ، متبنيا أهدافها وقيمها ومعاييرها ، حريصاً على عضويتها متفانيا فيها ، مخلصا لها ، حتى قيل إن المراهق يحاول الهروب من سيطرة الأسرة فيقع فى أسر جماعة الأقران.

وقد تعددت نتائج البحوث التى أظهرت أهمية الأقران فى تحقيق جوانب الصحة النفسية (كاترين والترز وجارى بوين Walters & Bowen ، ١٩٩٧ ؛ ديفيز جارفينين وجون نيكولز Jarvinen & Nicholls ، ١٩٩٦ ؛ محمد الظريف وعبد الرحمن سليمان، ١٩٩٤ ، ١٩٩٣ ؛ سوزان راميرث Ramerth ، ١٩٩٣؛ اديرر Ederer ، ١٩٩٠)، بينما توصلت دراسات أخرى لخطورة تأثيرها كيونج ما وآخرون .Ma et al ١٩٩٦ ؛ مارجريت دولسينى ونانسى أدلرDolcini &Adler ١٩٩٤،بيرت وآخرون .Puritt et al ١٩٩١ ؛ ووين ميتيك

Mitic ١٩٩٠) كما حاولت بعض الدراسات تعرف علاقه المراهق بوالديه فـــى هـــذه الفـــترة الانتقالية ، وما ينتاب هذه العلاقة من فتور أو توتر أو صـــراع أو غـــيره (لينجريـــن Lingren ١٩٩٥ ؛ دوربيـــن وآخـــرون .Durbin et al ، ١٩٩٣ ؛ إرش كـــيركلر وأخرون Kirchler et al. ؛ ١٩٩١ ؛ محمد بيومى ، ١٩٩٠ ؛ فالينت جايل Gayle ، ١٩٨٣)،وتبـــدو أهميـــة الدراسة الحالية فى الكشف عن علاقة المراهق بوالديه وأقرانه وتـــأثر هـــذه العلاقـــة ببعـــض المتغيرات وهى : عمر المراهق ، إدراكه للسلوك التسلطى من الوالدين،والمستوى الاجتمـــاعى الاقتصادى ، وقد تكون نتائج هذه الدراسة بداية لـــبرامج إرشـــادية تُعـــد للوالديـــن وللمربيـــن والمراهقين.

مشكلة الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية أزمة المراهق فى علاقته بوالديـــه وعلاقتـــه بأقرانـــه ، وتبـــاين توجهات المراهقين نحو الوالدين – الأقران ، حيث اختلف التراث النفسى حول ما سمى بفجـــوة الأجيال ، أو الصراع بين الأجيال ، كما تدور حول إدراك المراهقين للسلوك التسلطى للوالديـــن ، وكذلك تفضيل المراهقين لمن يقضون معه وقت الفراغ.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١ – هل يختلف توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم ؟

٢ – هل يختلف توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم باختلاف العمر ؟

٣ – هل يختلف المراهقون المتوجهون نحو الوالدين أو نحو الأقران فى إدراكهم للسلوك التسلطى من الوالدين ؟

٤ – هل يختلف إدراك المراهقين للسلوك التسلطى باختلاف العمر ؟

٥ – هل يختلف إدراك المراهقين للسلوك التســـلطى بـــاختلاف المســـتوى الاقتصـــادى الاجتماعى؟

٦ – هل يختلف المراهقون فى تفضيل من يقضون معه وقت الفراغ ؟

أهداف الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية تعرف علاقة المراهق بوالديه وأقرانه ، وتأثر هذه العلاقة باتبـــاع الآباء للسلوك التسلطى الذى قد يكون له أثر فى مزيد من توجه المراهق نحـــو أقرانـــه،وتبـــاين إدراك المراهق للسلوك التسلطى من الوالدين باختلاف العمر والمستوى الاجتماعى الاقتصـــادى ، كما تحاول الدراسة تعرف اتجاه المراهق لتفضيل قضاء وقت الفراغ .

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الباحثة التعريفات الإجرائية التالية:

- التوجه نحو الوالدين Parent Orientation يعنى تقبل المراهق لمعـــايير الوالديـــن وقيمهم.
- التوجه نحو الأقران Peer Orientation تعنى تقبل المراهق لمعايير وقيم أقرانه من المراهقين وانحيازه لثقافتهم.
- التسلط الوالدي Parental Authoritative يعنى السلوك الصارم مـــن قبـــل أحـــد الوالدين أو كلاهما تجاه المراهق ، ومحاولة فرض الطاعة عليه دون شـــرح أو تـــبرير ، ودون السماح للمراهق بالتعبير عن نفسه أو وضع رغباته موضع الاعتبـــار ، وقـــد يتمثـــل الســـلوك التسلطى فى اللفظ ، أو الفعل كالتهديد أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان.
- وقت الفراغ Leisure time .
- الوقت الحر Free time .
- يرادف حامد زهران (١٩٩٨ ، ٣٨٧) بين وقت الفراغ والوقت الحر وهو ما تتبنـــاه الباحثة . وتعنى به الوقت الذى يتبقى للمراهق بعد الانتهاء من دراســـته وواجباتـــه المدرســـية والتزاماته الشخصية والأسرية ويمكن ان يقضيه كيف يشاء.

الإطـــــــار النظـــــــرى :

تتناول الباحثة فيما يلى أهم مفاهيم الدراسة :

الأســـــــــــــــرة:

تعد جماعة الأسرة أقدم جماعة أولية تكونت على سطح الأرض، تتكـــون مـــن رجـــل وامـــرأة يرتبطان برباط الشرعية ، ووفقا للنظام القيمى السائد فى المجتمع (نبيل حافظ وآخران ، ١٩٩٩، ١٠٧).

وتتميز العلاقات فى الأسرة بأنها وثيقة ومباشرة وعميقة، وهى أولية بحكم أسبقية التأثير، فينشأ الطفل فيها معتمدا عليها اعتمادا كاملا فى سنوات حياته البـــاكرة ، وهـــى الســـنوات ذات الأهمية البالغة فى تشكيل شخصيته، حيث لا ينتـــهى دور الأســـرة بدخـــول وكـــالات التنشـــئة الاجتماعية الأخرى فى محاولة تطبيعه، فيظل للأسرة دورها الخاص. (علاء كفـــافى ، ١٩٩٩، ٩٧-٩٩).

فالأسرة كما يرى هيثيرينجتون وبارك Hetherington & Parke (١٩٧٩) تتلقى الوليد متميزا بالمرونة التى لن تتكرر فى مراحل حياته التالية ومن ثم تظل الأسرة الأقوى والأهم تأثيراً.

ويظل للأسرة الدور المتميز فى حياة الطفل وحتى مع دخوله إلى المدرسة، وما يتلقاه فى المدرسة الابتدائية من تربية مقصودة وعلاقة مع المعلمين كنماذج تحتذى ، وكذلك مع جماعات الأقران ، ويوضح محيى الدين حسين (١٩٨٢،١٧٤) أهمية جماعات الأقران فى الطفولة من خلال قدرتها على تعليم الأطفال ضروب معينة من السلوك من خلال هذه الجماعات الصغيرة، وتحقيقها الانتقال المأمون للطفل إلى الإطار الاجتماعى الأرحب.

ويرى كاوس وآخرون .Cauce et al (١٩٩٠،١٩٩٤) وفيرمان وبرميستر Furman & Buhrmester (١٩٩٢) تزايد تدعيم جماعة الأقران بالتقدم فى العمر مع ثبات تدعيم تأثير الوالدين حتى نهاية الطفولة الوسطى وبدء الصراع معهما فى المراهقة.

ويؤكد حامد زهران (١٩٩٨) وأحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠، ١٠٤) على أهمية دور الأسرة وخاصة فى فترة المراهقة، وخطورة اتباع أساليب معاملة غير سوية على النمو النفسى للمراهق.

المراهقة: Adolescence

تعد مرحلة المراهقة من أخطر مراحل النمو، حيث يتعرض المراهق لتغيرات فسيولوجية وانفعالية كبيرة، ومن ثم نالت دراسة المراهقة اهتمام الباحثين والمنظرين، فمنهم من اعتبرها مرحلة للصراع، ومنهم من تناولها باعتبارها مرحلة انتقالية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، ومن ثم تعددت النظريات المفسرة – والتى لايتسع المجال لذكرها – ومن بينها نظرية إريك إريكسون والتى تتبناها الباحثة لقدرتها على تفسير التغيرات والعلاقات فى هذه المرحلة، حيث قسم إريك إريكسون Erikson (١٩٦٣ ؛ ١٩٦٨) مراحل النمو إلى ثمان مراحل يمر بها الجنس البشرى عامة، وقد عالج هذه المراحل باعتبارها أزمات صراعية ينشط الفرد لحلها لفض الصراع، فيرتقى إلى المرحلة التالية، ومن ثم يعتبر حل الأزمة نقطة تحول وارتقاء فى حياة الفرد ، وقد تناول مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة الخامسة من دورة الحياة وحددها فى الفترة العمرية من ١٢–١٨ سنة وأطلق عليها المراهقة – الذاتية مقابل اختلاط أو تشوش الهوية Adolescence-Identity versus Role Confusion . وقد أكد إريكسون على الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون أن يركز على الصراعات بين البني النفسية، وركز على الأنا نفسها، أى بين الهوية مقابل تميع الهوية، وقد أشار إلى تأثر المراهق بالمجتمع وخاصة جماعة الأقران وتعرضه للعديد من الضغوط نتيجة للتغيرات السريعة الاجتماعية والسياسية

والأيدولوجية، والتفجر المعرفى وتغير القيم، وهو ما يثير الفجـــوة بيـــن الأجيـــال . ويضيـــف إريكسون أن النشاط المهم للمراهق أن يكون ذاته وأن يفهم ذاته.

ويرى عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠،٢٠٥) أن تحقيق المراهق لوجـــوده يكـــون فـــى شعوره بالأمن النفسى و الانتماء إلى الآخرين، وانتماء الآخريـــن إليـــه، وإدراكـــه لإمكاناتـــه واستثمارها بما يجعله موضع تقدير الآخرين، وشعوره بحريته كإنسان.

ويصف عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٧،٣٧) الحياة الوجدانية للمراهق بالشـــك والتمـــرد علـــى السلطة الأسرية وسلطة المجتمع، ورغبته فى تبنى معايير وقيم شخصية تعتمد على قناعته بعيـــدا عن تلقين الغير.

جماعة الأقران Peer Group:

يعرف سيد عثمان (١٩٧٥،٩٨) جماعة الأقران بأنها الوجود الاجتماعى الجديد والفريـــد من حيث تأثيره فى النمو الاجتماعى للفرد الإنسانى بصفة عامة ومن حيث تأثيره فـــى تطبيعـــه اجتماعيا.

ويؤكد أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠،١١٠-١١١) على أهمية الصحبـــة فى سن المراهقة كعامل من عوامل النمو النفسى والاجتماعى السوى.

ويرى هربرت لينجرين Lingren (١٩٩٥) أن العلاقات مع الأقران تحتل مكانة خاصـــة ومحورية أثناء فترة المراهقة بديلا عن الأسرة، حيث يتبنى المراهق ثقافة ومعايير وقيم جماعـــة الأقران، ويبدأ التباعد بينه وبين الآباء، وهو ما يتفق مع تصور فيرمان وبرميستر Furman & Buhrmester (١٩٩٢) من تغير طبيعة العلاقات مع الوالدين وبدء الصراع معـــهما وتضـــاؤل تأثيرهما بالمقارنة بزيادة تأثير الأقران.

ويصف مصطفى سويف (١٩٧٠) توجه المراهق إلى أقرانه بأنه عملية ارتقاء اجتماعى، فما يتعرض له من تغيرات عضوية بسبب البلوغ، وما يصاحبه من توترات، يصاحبه تغير فـــى تصور المراهق لذاته، واهتمامٌ بالجاذبية الجسمية، والمظهر العام، وشعور المراهق بأنه أصبـــح رجلا (أو امرأة)، وهو ما يشعره بأنه لا يلقى المعاملة الجديرة به من الراشـــدين التـــى تناســـب تصوره لذاته، فيعتقد أن أقرانه هم القادرون على فهمه وتقديره.

ويرى علاء كفافى (١٩٩٩،١٢٦) أن المراهق يبحـــث تحقيـــق الحاجـــات الاتصاليـــة بالآخرين من خلال الدخول إلى جماعة الأقران وحصوله على تقبلها ورضائها وتجنب الانتقادات من أعضائها ويصبح على استعداد لعمل أى شئ لكى ينعم بموافقـــة وتـــأييد جماعـــة الأقـــران، وتحقيق عضوية آمنة محترمة داخلها . ولأول مرة تزداد أهمية جماعة الأقران، بينمـــا تصبـــح الأسرة شيئا أقل أهمية من الناحية النفسية للمراهق.

ويصف سيد عثمان (١٩٧٥،٩٩) البنية الاجتماعية لجماعة الأقران بما تتميز بـــه مـــن تحديد المكانات والمراكز الاجتماعية لأعضائها ، ووضوح الأدوار والتوقعات السلوكية المرتبطة بها، ووجود الاتجاهات المشتركة والقيم العامة ، والمعايير السلوكية وأساليب الثواب والعقـــاب ، والثقافة التى تحدد المقبول أو المرفوض، ويضيف أن أقوى خاصية تميز جماعة الأقـــران هـــى احتوائها وضمها للنظراء واستبعاد الراشدين.

ويلخص جون ســـانتروك Santrock (١٩٩٣، ٢٣٨-٢٣٩) وجهـــة نظـــر ســـوليفان Sullivan فى الأهمية النفسية لما أسماه الصداقة الحميمة أو جماعة الأقران فى المراهقة:

- تدعيم المراهق وتحقيق استقراره النفسي وتنميته.
- تلـــبية حاجاته الاجتماعية بما تشمله من الارتباط الآمن والمصاحبة والتقبل الاجتمـاعى والعلاقات الحميمة والاستقرار الانفعالى وتدعيم الذات ،والتمايز أو التفرد وتُجَنب الفرد احتقـــار الذات.

ويضيف سانتروك Santrock (١٩٩٣،٢٣٧-٢٣٨) نتائج بعض الدراسات عـــن وظـــائف الصداقة فى فترة المراهقة:

١-المصاحبة Companionship : فالصداقة تحقق وجود المشارك المناظر الذى يعطى وقته للمشاركة فى أنشطة تعاونية.

٢- إثارة الدافعية Simulation : تمد الصداقة المراهق بالمعلومات المهمـــة والمثـــيرة والمدهشة.

٣- الدعم المادى Physical Support : توفـــير مســـاعدة الفـــرد بـــالوقت، المـــال، المعلومات-المساعدة.

٤- مساندة الذات Ego Support : حيث تحقق الدعم المتوقـــع والتشـــجيع والتغذيـــة الراجعة ، مما يساعد المراهقين على تكوين فكرة عن أنفسهم بأنهم أفـــراد ذوى كفـــاءة وجذابين وجديرين بالتقدير والاهتمام.

٥- المقارنة الاجتماعية : تمد الصداقة المراهقين بالمعلومات عن مستوى أدائهم وعـــن موقعهم بالمقارنة بالآخرين.

٦- الحميمية والمشاعر والدفء والعلاقة الوثيقة : علاقات عميقة تسمح بكشف الـــذات (الإفصاح).

وتضيف إليزابيث هيرلوك Hurlock (١٩٧٨) مهمة أخرى لجماعة الأقران هى مهمـــة التنميط للدور الجنسى الملائم.

ويذكر هيثيرينجتون وبارك Hetherington & Parke (١٩٧٩،٤٩٠) أن المراهق يتعلم من أصدقائه كنماذج اجتماعية العديد من الخبرات أو المهارات أو ضروب السلوكيات الإيجابية التى تشمل مواجهة الضغوط الاجتماعية والتعامل الكفء مع الآخرين، والقيم الأخلاقية. ويخلص إبراهيم قشقوش (١٩٨٠، ٢٦٦) إلى أن جماعة الأقران تتيح للمراهق إمكانية العثور على دور يقوم به ، كما تساعده فى هذه الفترة المضطربة على التحرر أو الاستقلال إلى حد ما عن الأسرة. وتكسبه المهارات والصفات الاجتماعية المطلوبة للمشاركة فى حياة الجماعة.

وقد تعرض إريكسون فى نظريته لمفهوم الصداقة فى مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة التى تبدأ فيها العلاقات الاجتماعية بمعناها الصحيح، وهو يتفق مع بياجيه فى أن المراهقة هى مرحلة ارتقاء الشخص من خلال قيامه بأدوار متعددة، حيث يرى إريكسون أن الصداقة تتضمن التفاعل بين ذوات متعددة وأن نضج الشخص يرتبط بحدوث تغيرات جوهرية فى خصائص الصداقة، فيحدد هدف الصداقة فى مرحلة المراهقة المبكرة بالاكتشاف المتبادل للذات، فيحاول المراهق استكشاف جوانب القوة والضعف فى شخصيته من خلال المقارنة بين صفاته وصفات زملائه، ولذلك يحرص على مماثلة الأقران ومسايرتهم فى الذوق والسمات والاتجاهات ويدين لهم بالولاء، بينما يتصف فى المراهقة المتأخرة بالتفرد والتميز دون شعور أو تمسك بضرورة التماثل معهم ولكن مع الحرص على الولاء لهم (أسامة أبو سريع ١٩٩٣،١٤٣).

ويبرر عزت حجازى (١٩٧٨،٤٦،١٢٠) انضمام المراهق إلى جماعة الأقران بمعاناته من العلاقة مع الكبار، وما تعوده من الطاعة والتبعية والاعتمادية ومن رغبته الحالية فى الاستقلال وتحقيق الذات.

العلاقة بين الوالدين والمراهق:

نالت بحوث المراهقة قدرا كبيرا من الاهتمام بإعتبارها فترة عاصفة فى النمو، ورغم أن هذا الاتجاه كاد يختفى، إلا أن الدراسات ما تزال تترى، ومن هذه البحوث ما اهتم بأساليب التنشئة الأسرية المختلفة ، وعلاقة هذه الأساليب بمتغيرات عديدة وما سمى بالصراع بين الأجيال.

ومن بين ما توصلت إليه الدراسات خطورة اتباع الوالدين للسلوك التسلطى فى التعامل مع الأبناء وأثره فى عدوانيتهم (باندورا Bandura ، ١٩٧٣؛ لنيدجرين Lindgren، ١٩٧٤ ؛ أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٠ ؛ حسنين الكامل وعلى سليمان ، ١٩٩٠ ؛ محمد بيومى وسميرة شند ، ١٩٩٤ ؛ ويؤكد ليندجرين Lindgren ، ١٩٧٤ ؛ كوندرى وسيمان Condry& Siman ، ١٩٧٤ ؛ ريمرز وهاكيت ، ١٩٨٧؛ وجون بورى Buri ، ١٩٨٩ ؛ دى مان DeMan ، ١٩٩١ ؛ دنيس دوربين وآخرون .Durbin et al ، ١٩٩٣؛ محمد الظريف

وعبد الرحمن سليمان ، ١٩٩٤)، ارتباط السلوك التسلطى للوالدين أو أحدهما بتمرد المراهقين أو انسحابهم وابتعادهم عن الوالدين متوجهين إلى جماعة الأقران.

وقد سبق أن أكد عبد العزيز القوصى (٢٧٩،١٩٧٤) أن الناشئ يميل إلى الانفلات من سلطة الوالدين ويهتم بالاندماج مع زملائه وأصدقائه فيسلك سلوكهم غير مكترث بتوجيهات أهله، ويميل إلى التحرر والانطلاق بل والثورة والسخط والتبرم بالقيود التى يتمسك بها أو يفرضها الوالدان.

ويضيف عبد الرحمن العيسوى (٦٥،١٩٨٧) أن توجه المراهق نحو صحبة الأقران فرصة جيدة لتصريف البخار الحبيس Let off steam المتولد من قيود مجتمع الكبار، وذلك بالقيام بالأعمال التى يرفضها أو يمنعها عالم الكبار.

دراسات سابقة :

قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة حول ثلاثة محاور هى :

أولاً : أهمية جماعة الأقران فى حياة المراهق :

قامت **كاترين والترز ، جارى بوين** Walters & Bowen (١٩٩٧) بدراسة العلاقة بين تقبل جماعة الأقران والإنجاز الأكاديمى للمراهقين المشاركين فى برنامج إرشادى ، وقد عمدت الدراسة لإيجاد العلاقة بين تقبل الأقران ، وبعض المتغيرات وهى الشعور بالارتباط بالمدرسة وتأثير المدرسة وتجنب السلوك المشكل . وكانت العينة قوامها ٥٢٧ طالباً وطالبة ، بمتوسط ١٣,٧ عاما ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن التقبل فى جماعة الأقران له علاقة غير مباشرة بالإنجاز الأكاديمى ، بينما يحقق تجنب المشكلات السلوكية ارتباطاً أقوى بالتقبل من جماعة الأقران ، والإنجاز الأكاديمى .

قام **دينيس جارفينين وجون نيكولز** Jarvinen & Nicholls (١٩٩٦) بدراسة الأهداف الاجتماعية ومسببات النجاح الاجتماعى والرضا عن القرين . وقد تناولت الدراسة محددات العلاقة بالقرين . وتكونت العينة من ٢٢٦ طالبا وطالبة بمتوسط عمر ١٤سنة ، وتوصلت إلى ستة مميزات تغرى المراهقين بالانضمام إلى جماعة الأقران وهى الحميمية والحياد والسيطرة والقيادة والشعبية والتجنب . كما توصلت الدراسة إلى تحديد صفات القرين الناجحة من وجهة نظر المراهقين وهى أن يكون مخلصا وذو مكانة ومسئولا ويظهر الرعاية والاهتمام وممتع للآخرين ، مع كونه صلبا (Tough). كما توصلت إلى وجود علاقة بين القدرة على تحقيق الأهداف والرضا عن العلاقات مع القرين.

قام **كيونج ما وآخرون** Ma, Hing, Keung et al. (١٩٩٦) بدراسة لسلوكيات المراهقين الصينين وتفاعلهم مع الأقران ، والتحقق من ارتباط هذه العلاقة بممارسة المراهقين

لسلوكيات مضادة للمجتمع . وتكونت العينة من ٢٨٦٢ مراهق بمتوسط عمر ١٤,٢٥ سنة . وقد أشارت النتائج للتأثير السالب لجماعة الأقران فى جماعات الذكور بينما تميزت بالتأثير الموجب فى جماعات الإناث.

قامت **مارجريت دولسينى ، نانسى أدلر** Dolcini & Adler (١٩٩٤) بدراسة عن الكفاءات المدركة والانتماء لجماعة الأقران وسلوك المخاطرة فى المراهقة المبكرة. وحاولت الدراسة بحث العلاقة بين مجموعة من المتغيرات من بينها تقدير الذات ، السلوك السوى والعلاقات بالاقران والتعاطى (السجائر ، الكحوليات) والسلوكيات الجنسية . وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٣ مراهق . وقد دعمت النتائج مقولة وجود علاقة بين الانتماء لجماعات الأقران المراهقين وبين سلوك المخاطرة ، كما أشارت إلى العلاقة الموجبة بين تقدير الذات والانتماء لجماعة الأقران.

قام **محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان** (١٩٩٤) بدراسة لتوجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بدافعية الإنجاز لديهم . وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ مراهقاً ومراهقة فى سن ١٤-١٦ سنة . وأظهرت الدراسة أن توجه الإناث نحو الأقران يفوق توجه الذكور ، وأن المتوجهين نحو الأقران من الذكور والإناث أعلى إنجازاً .

قام **محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان** (١٩٩٣) بدراسة عن دور جماعة الأقران فى تدعيم التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادى لدى المراهقين . وتكونت العينة من ١٥٠ مراهقاً فى سن ١٣-١٦ سنة ، وأظهرت الدراسة ارتباط التوجه نحو الأقران بالسلوك القيادى ونمو التوجهات الاستقلالية.

قام **ايرش كيركلر وآخرون** .Kirchler et al (١٩٩١) بدراسة لمشكلات المراهقين وعضوية جماعة الأقران كمصدر للدعم فى محاولة لبحث العلاقة بين عضوية المراهقين لكيانات اجتماعية ، وعملية التوافق مع المشكلات الأسرية والمشكلات الشخصية، والمشكلات المؤسسية. وتكونت العينة من ٧٧٠ مراهق فى عمر ١٤-٢٠ سنة، والعينة من المراهقين توحدوا بقوة مع جماعة الأقران وارتبطوا بعلاقة وثيقة مع الأسرة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الانتماء أو التوحد مع الأقران لا يعنى بالضرورة العزلة عن الأسرة ، وارتباط إنجاز المهام النمائية بالانتماء لجماعة الأقران.

قام **إديرر** Ederer (١٩٩٠) بدراسة ضعف العلاقة بالأقران والمزاج الاكتئابى فى الأطفال وصغار المراهقين فى عمر ١٣-١٧ سنة . وقد أكدت النتائج أهمية التواصل أم الإندماج فى جماعة الأقران لتجنب اكتئاب الأطفال والمراهقين.

قام **فاليانت جايل** Gayle (١٩٨٣) بدراسة عن المراهقين وعلاقاتهم بالوالدين والأقران وتكونت عينة الدراسة من ١٧١ مراهقاً فى سن ١١-١٦ سنة . وأظهرت النتائج أن العلاقة بين المراهقين والوالدين والأقران ليست مجالاً للصراع ، وارتباط تأثر المراهقين بالوالدين أو الراشدين أو الأقران ببعض المتغيرات كالسن والثقافة ، وان التوجه نحو الأقران يعد مصاحباً للتطور النمائى للمراهق.

ثانياً : العلاقة الوالدية مع المراهق:

قامت **ماجا ديكوفيك ، ويم ميوس** Dekovic & Meeus (١٩٩٧) بدراسة العلاقة بالقرين فى المراهقة وتأثير الرعاية الوالدية على مفهوم الذات لدى المراهقين ، وذلك بغرض بحث مجموعة متغيرات من بينها النماذج المختلفة من الرعاية الوالدية والتى شملت التقبل الوالدى والتواصل والنبذ وتقدير الذات والأنشطة المفضلة للمراهق مع الأقران ، وذلك على عينة قوامها ٥٠٨ أسرة ولهم أبناء فى سن ١٢-١٨سنة ، وقد أظهرت النتائج أن مفهوم الذات يعد متغيراً وسيطاً فى العلاقة بين نموذج الرعاية الوالدية والاندماج فى جماعة الأقران ، وارتباط تأثير نموذج الرعاية الوالدية بالانضمام لجماعة الأقران،وقد يسهم مفهوم الذات الموجب والدعم الوالدى فى تباين الرضا عن العلاقات بالقرين .

قامت **سميحة كرم وعبد الرحمن سليمان** (١٩٩٤) بدراسة للعلاقة بين صورة السلطة الوالدية – كما يدركها الأبناء – فى علاقتها بالتوجه الاستقلالى لدى عينة من المراهقين القطريين. وقد تكونت العينة من ١٥٠ طالباً فى المرحلة الثانوية . وأظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين أسلوب التعامل الوالدى (التسامح – التسلط) فى التوجه نحو الوالدين ، بينما توجد علاقة موجبة بين أسلوب الحزم واتجاه المراهقين نحو الوالدين ، وعدم وجود علاقة بين صور السلطة الوالدية (التسامح – التسلط – الحزم) وتوجه المراهقين نحو الأقران.

قام **مرزوق عبد المجيد** (١٩٩٤) بدراسة عن الفروق فى درجة الانتماء إلى كل من: الوالدين والمدرسة والأقران لدى الجنسين من مرتفعى ومنخفضى القدرة التحصيلية بمراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والوسطى: وقد تكونت العينة من ٢٦٥ طالباً وطالبة فى عمر يتراوح من ١١-١٦ سنة . ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة:

- البنات أكثر إيجابية من البنين فيما يتعلق بالانتماء لجماعة الأقران والمدرسة.
- البنون أعلى درجة فى الانتماء للوالدين من البنات.
- انخفاض (تضاؤل) الانتماء إلى الوالدين والمدرسة بالتقدم فى العمر.
- زيادة توجه الأبناء لجماعة الأقران بالتقدم فى العمر.

قام **محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان** (١٩٩٤) بدراسة لتوجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بإشباع حاجاتهم الإنسانية . وتكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة فى عمر ١٥-١٨ سنة . ومن أهم النتائج ارتباط تحقق وإشباع الحاجات الإنسانية للمراهق أو المراهقة بتوجهه ، حيث المراهق الذى يتوجه نحو الوالدين يجد إشباع حاجاته فى الأسرة بينما يرتبط الإشباع لدى المراهق المتوجه نحو الأقران بجماعة الأقران.

قام **إبراهيم على إبراهيم وعبد الرحمن سليمان** (١٩٩٣) بدراسة للعلاقة بين السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعية الإنجاز . وتكونت العينة من ٥٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية . وتوصل الباحثان إلى الارتباط السالب بين دافعية الإنجاز وتسلط الوالدين.

قام **دينيس دوربين وآخرون** .Durbin et al (١٩٩٣) بدراسة للنموذج الوالدى وعضوية جماعة الأقران بين الأوروبيين والأمريكان ، وذلك من خلال إدراك الأبناء المراهقين لأساليب الرعاية الوالدية (تسلطى – متسامح – فوضوى). وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠٧ فى عمر ١٣-١٧ عاما . وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين إدراك المراهقين لآبائهم كمتسلطين وتوجههم نحو جماعة الأقران وتبنى معاييرهم،بينما تبنى أبناء الفوضويين توجها نحو الجماعات التى لاتتبنى قيم الراشدين ، وأظهر أبناء الآباء المتسامحين توجها نحو ثقافة المتعة (الحفلات).

قام **محمد بيومى على حسن** (١٩٩٠) بدراسة عن جماعة الأقران والصراع بين الآباء والأبناء المراهقين وشملت العينة ١٧٧ تلميذا فى عمر ١٥-١٨ سنة . وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطى درجات الصراع التى حصل عليها المراهقون المتوجهون نحو الوالدين والمراهقون المتوجهون نحو الأقران لصالح المتوجهين نحو الأقران.

قام **سمول وآخرون** .Small et al (١٩٨٨) بدراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية ونزعة المراهق إلى الاستقلالية . وقد تكونت العينة من ١٣٩ أسرة لهم أبناء فى سن ١٠-١٢ سنة ؛ ١٢ -١٤ ؛ ١٤-١٧ سنة والأسر من ذوى الضغوط الوالدية . وأظهرت النتائج وجود علاقة بين زيادة الضغوط الوالدية ونقص استجابة المراهق لنصائح الوالدين أو سلوكهم ، وتبنى المراهق لأنماط سلوكية غير مقبولة فى الأسرة.

قام **صبحى إبراهيم النعماتى** (١٩٨٦) بدراسة عن العلاقة بين أشكال السلطة الوالدية وجوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين . ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ارتباط التوافق الشخصى والاجتماعى للمراهقين من الجنسين بالأسلوب الديموقراطى من كلا الوالدين . بينما ارتبط السلوك التسلطى للوالدين سلبا بأبعاد التوافق الشخصي والاجتماعى للأبناء.

ثالثاً : دراسات تناولت وقت فراغ المراهقين:

قام **محمد بيومى** (١٩٩٠) بدراسة عن جماعة الأقران والصراع بين الآبـــاء والأبنـــاء المراهقين . ومن ضمن أهداف الدراسة تعرف وقت الفراغ الذى يقضيه المراهق مع الوالديـن أو الأقران . وقد وجد الباحث أن مقدار الوقت الذى يقضيه المراهق مع أقرانه يفوق بصورة دالـــة مقدار الوقت الذى يقضيه مع الوالدين .

قام **عبد الرحمن العيسوى** (١٩٨٧) بدراسة لعينة من مراهقى الخليج بلغ حجمـــها ٣٨٠ مراهقاً ، وذلك بمتوسط عمرى ١٤,٦٦ عاماً . وتوصل إلى أن اهتمام المراهق بعلاقته بأســـرته يصل إلى ٩٧,٤% بينما اهتمامه بعلاقته بأقرانـــه تصـــل إلـــى ٢,٦% ، وقـــرر ٨٩,٥ أنـــهم يخصصون المتبقى من وقتهم لمساعدة الآباء ، بينما ٦٨,٤% اهتموا بزيارة الأصدقـــاء والتـــى احتلت المكانة الخامسة بعد ممارسة الرياضة والقراءة ومشاهدة التليفزيون. وقد فسر الباحث هذه النتائج غير المالوفة بترابط الأسرة فى البيئة الخليجية ، وتمسك المجتمع بالقيم الإسلامية فى الـبر بالوالدين .

ويمكن للباحثة الحالية أن تفسر غرابة هذه النتيجة ومخالفتها لكل ما اطلعت عليـــه مـــن دراسات سابقة إلى اعتماده على سؤال واحد مباشر وهو من أهم فـــى علاقتـــك بـــه الأســـرة أم أصدقائك.

قام **ريمرز ، هاكيت** (١٩٨٧) بدراسة على مجموعة كبيرة من المراهقين عن علاقتـــهم بأسرهم وأقرانهم وعن تفضيلهم لقضاء وقت الفراغ وأظـــهرت الدراســـة تفضيـــل المراهقيـــن والمراهقات لقضاء الوقت مع أقرانهم معللين ذلك بوجود الميول المشتركة والتعاطف والفهم.

قام **مونتيماير** Montemayer (١٩٨٢) بدراسة توزيع وقت الفراغ لدى المراهقين فـــى عطلـــة الأسبوع. وتوصل إلى أن المراهقين يقضون وقت فراغ كبير مع الأقران يصل متوسطه إلى سبع ساعات ونصف ، بينما يقضى المراهقون مع الوالدين وقتاً يصل متوسطه إلى ٤ ساعات معظمـــه فى مشاهدة التليفزيون.

تناولت دراسة **كوندرى وسـيمان** Condry & Siman (١٩٧٤) تفضيـــل المراهقيـــن لقضاء وقت الفراغ . وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين وهما مجموعة المراهقين المتوجهين نحـــو الوالدين ، ومجموعة المراهقين المتوجهين نحو الأقران . وقد أظهرت النتائج أن المتوجهين نحـو الأقران يقضون وقتاً أطول مع الأصدقاء ووقتا أقل مع الوالدين وخاصة الأم.

خلاصة وتعقيب على نتائج الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة من خلال استعراضها لنتائج الدراسات السابقة إلى ما يلى:

١ - أشارت بعض الدراسات إلى الأهمية الإيجابية لجماعة الأقران حيث توصلت إلى وجود علاقة بين انتماء المراهق إلى جماعة الأقران وبعض المتغيرات مثل تقدير الذات والقدرة على تحقيق الأهداف والإنجاز والاستقلال وتجنب الاكتئاب . (كاترين والترز وجارى بوين Walters & Bowen ، ١٩٩٧ ؛ جارفينين ونيكولز Jarvinen & Nicholls ، ١٩٩٦ ؛ محمد الظريف وعبد الرحمن سليمان ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٣ ؛ اديور Ederer ، ١٩٩٠).

٢ - أظهرت بعض الدراسات خطورة جماعة الأقران وتدعيمها لبعض السلوكيات السالبة مثل التدخين ، التعاطى (الشم - الشراب) السلوكيات المضاده للمجتمع ، (كيونج ما وآخرون Ma, Keung et al., ١٩٩٦ ؛ دولسينى وأدلر Dolcini & Adler ، ١٩٩٤ ؛ باريت مينون ودوين سمبسون Menon & Simpson ، ١٩٩٠).

٣ - ارتباط التوجه نحو الأقران بالسلوك السالب عن الوالدين أو التسلطى ، (ماجا ديكوفيك ووليم ميوس Dekovic & Meeus ، ١٩٩٧ ؛ دوربين وآخرون Durbin et al., ١٩٩٣؛ بينما لم تجد دراسة (سميحة كرم وعبد الرحمن سليمان ، ١٩٩٤) علاقة بين السلوك الوالدى والتوجه نحو الأقران .

٤ - الارتباط بالأقران لايعنى ضعف العلاقة بالأسرة ، دراسة (كيركلر وآخرون Kirchler et al.، ١٩٩١ ؛ جايل Gayle ، ١٩٨٣).

٥ - اتفقت معظم الدراسات التى تناولت وقت فراغ المراهقين ، على تفضيلهم لقضائه مع الأقران (محمد بيومى ، ١٩٩٠ ؛ ريمرز وهاكيت ، ١٩٨٧ ؛ مونتيماير Montemayer ، ١٩٨٢ ؛ كوندرى وسيمان Condry & Siman ، ١٩٧٤؛ بينما اختلفت نتائج دراسة واحدة عربية (عبد الرحمن العيسوى ،١٩٨٧) فى أن ٩٧,٤% من المراهقين يعطون الاهتمام الأكبر للعلاقة بالوالدين . وقد حاول تبرير ذلك بوضع الأسرة الخليجية المترابط.

فروض الدراسة:

١ - يختلف المراهقون فى مرحلة المراهقة المتوسطة فى توجهاتهم نحو الوالدين أو نحو جماعة الأقران لصالح المجموعة الثانية.

٢ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين الأصغر سنا (الصف الثانى الاعدادى) ومتوسط درجات المراهقين الأكبر سنا (الصف الأول الثانوى) على مقياس التوجه نحو الوالدين – الأقران لصالح الأكبر سنا فى الاتجاه نحو الأقران.

٣ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين المتوجهين نحو الوالدين على مقياس السلوك التسلطى ومتوسط درجات المتوجهين نحو أقرانهم (فى مرحلة المراهقة المتوسطة) على نفس المقياس لصالح المجموعة الثانية.

٤ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين الأصغر سنا (الصف الثانى الاعدادى) ومتوسط درجات المراهقين الأكبر سنا (الصف الأول الثانوى) على مقياس السلوك التسلطى لصالح المجموعة الأولى.

٥ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين من ذوى المستوى الاقتصادى فوق المتوسط بالمقارنة بمتوسط درجات المراهقين من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى دون المتوسط على مقياس السلوك التسلطى لصالح المجموعة الثانية ،

٦ – يختلف المراهقون فى مرحلة المراهقة المتوسطة فيمن يفضلون قضاء وقت فراغهم معه (الأم – الأب – الأسرة – الأصدقاء).

حدود البحث :

- حدود زمانية : تم تطبيق أدوات هذه الدراسة فى الفترة ما بين منتصف فبراير وإلى أبريل ١٩٩٩.
- حدود مكانية : شملت الدراسة بعض مدارس إدارتى شرق القاهرة التعليمية ومدينة نصر (الإعدادية والثانوية).
- كما تحددت الدراسة بالمتغيرات التالية:

* فترة المراهقة المبكرة : وهى الفترة ما بين ١٢–١٤ سنة ومن طلاب الصف الثانى الإعدادى ؛ وكل أفراد العينة من الذكور.

* فترة المراهقة المتوسطة : وهى الفترة ما بين ١٤–١٧ سنة ومن طلاب الصف الأول الثانوى. وكل أفراد العينة من الذكور.

* المستوى الاجتماعى الاقتصادى دون المتوسط فى مقابل المستوى الاجتماعى الاقتصادى فوق المتوسط.

الطريقة والإجراءات :

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ٣٢١ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٧ سنة وهم من طلاب الصف الثانى الإعدادى والصف الأول الثانوى . وقد تم اختيارهم من عينة أكبر ، استبعد منها من لم يستكمل استجاباته أو لعدم توافر شروط اختيار العينة فيه وهى:

١ – الظروف الأسرية : ألا يكون الطفل الوحيد ، أو الذكر الوحيد ، أو ابن لوالدين منفصلين أو أحد الوالدين يعمل خارج البلاد.

٢ – ألا يكون فى الصف الأول الإعدادى لصغر السن فى الغالب. أو الصف الثالث حيث يمثل نهاية مرحلة دراسية (شهادة)(*).

٣ – أن يكون من طلاب الصف الأول الثانوى مبتعدين بذلك عن الشهادات(*) (٢، ٣ ثانوى).

وقد تم تقسيم العينة الكلية إلى عينات فرعية:

(أ) ٢٤٣ طالباً بالصف الأول الثانوى تتراوح أعمارهم بين ١٤–١٧ سنة بمتوسط عمر ١٥,٩٧ وانحراف معيارى ١,٠١٤ موزعين كما يلى:

– ١٤٣ من مدارس عزيز أباظة ، عباس العقاد ، عمر بن الخطاب (مدينة نصر).

– ١٠٩ من مدارس ابن خلدون ، المرج ، عزبة النخل.

وتم تقسيم هذه العينة إلى عينات فرعية وفقاً لمتغيرات البحث وهى: التوجه / السلوك التسلطى.

(ب) ٧٨ طالباً بالصف الثانى الإعدادى تتراوح أعمارهم بين ١٢ ، ١٤ سنة ، ومتوسط عمر ١٣,٣ وانحراف معيارى ١,٢٣ ومن مدارس – عزيز أباظة – عمر بن الخطاب ، عباس العقاد .

ثانياً : أدوات الدراسة:

١ – شملت أدوات الدراسة مايلى:

(أ) استمارة جمع البيانات وشملت اسم الطالب (اختيارى) ، اسم المدرسة – المرحلة الدراسية ، الصف الدراسى ، تاريخ الميلاد ، وجود إخوة ذكور ، الإقامة مع الوالدين ، عدم سفر احدهما خارج البلاد.

(*) فضلت الباحثة اختيار أفراد العينة من تلاميذ صفوف النقل حيث ارتبطت الشهادات الدراسية فى مصر ببعض التوتر والقلق وهو ما قد يؤثر على نتائج الدراسة.

(ب) مقياس توجه المراهق: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة لإعداد هذا المقياس بدراسة استطلاعية لعدد ٣٣ طالباً بتقديم سؤال مفتوح عن الموضوعات التى يختلف فيها المراهق مع والديه بسبب أصدقائه.

كما استفادت الباحثة من الإطار النظرى والمقاييس الواردة ببعض الدراسات السابقة مثل (محمد الظريف ، عبد الرحمن سليمان ١٩٩٣ ؛ محمد بيومى ١٩٩٠ ؛ رشدى عبده حنين ١٩٨٣).

وقد تكون المقياس فى صورته المبدئية من سلسلة من المواقف الاجتماعية عددها ١٢ موقفا توضح توجه المراهق نحو والديه أو نحو أقرانه ، يختار المراهق بين أ أو ب كاستجابة للموقف.

واختيار المراهق للفقرة (أ) يدل على توجهه نحو والديه ، واختياره للفقرة (ب) يدل على توجهه نحو أقرانه ، وعليه فى الحالتين أن يحدد قوة السلوك فيختار من بين ثلاث اختيارات:

متأكد تماماً　　متأكد إلى حد ما　　اعتقد ذلك

ويتم إعطاء المراهق ١-٣ فى حالة توجهه نحو والديه بينما يتم إعطاءه درجة ٤-٦ عند توجهه نحو أقرانه . أما فى حالة الاختيار بين بدائل قوة السلوك ، وتوجهه نحو والديه فتكون متأكد تماماً درجة واحدة ، ومتأكد إلى حد ما درجتان ، وثلاثة درجات فى حالة اختيار اعتقد ذلك. بينما فى حالة توجهه نحو الأقران تكون الدرجات اعتقد ذلك أربع درجات ، متأكد إلى حد ما خمس درجات متأكد تماماً ست درجات.

ومن ثم يكون انخفاض الدرجة الكلية للمقياس معبرا عن توجه المراهق نحو والديه، وارتفاع الدرجة الكلية يعبر عن توجهه نحو الأقران.

تقنين المقياس :

- **الصدق :**

استخدمت الباحثة أسلوبين للتحقق من صدق المقياس:

أ) صدق المحتوى (المضمون):

تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين حيث عرضت الباحثة المقياس فى صورته الأولية على لجنة من المحكمين أساتذة علم النفس والصحة النفسية(*). وتمت موافقتهم

(*) تتقدم الباحثة بوافر الشكر والتقدير للجنة المحكمين وهم(الأسماء مرتبة هجائياً) أ.م.د. إبراهيم عيد،أ.د.إجلال سرى، أ.د.أنور الشرقاوى، أ.د.حامد زهران ، د. حسام عزب ، أ.م.د.سيد الطوخى، أ.د.سيد صبحى، أ.د.طلعت منصور، أ.د.عبد الرحمن سليمان، أ.د.محمد بيومى حسن ، أ.م.د.نبيل حافظ.

على كل المواقف السلوكية مع تعديل فى بعض الصياغات ، وكذا تعديل الاختيار الثـــالث وهـــو اعتقد ذلك إلى غير متأكد . ومن ثم اطمأنت الباحثة للصدق المنطقى للمقياس.

ب) الصدق التلازمى (التجريبى):

قامت الباحثة باستخدام مقياس العلاقات الاجتماعية لرشدى عبده حنين (١٩٨٣) كمحـــك تجريبى لصدق المقياس الحالى . وتم تطبيق المقياسين على عينة قوامـــها ٣٣ تلميـــذا بمدرســـة طلائع المستقبل ، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون ، ووجد أنه ٠,٦٩ وهـــو معامل دال عند ٠,٠١ وهو ما يطمئن الباحثة لصدق المقياس (فؤاد البهى، ١٩٧٩ ، ٥١٩).

- الثبـــــــــــــات :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره أســـبوعين ، وذلك على نفس العينة السابقة وكان معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ٠,٧١، وهو معامل ثبات جيد (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ ، ٥١٩).

ومن ثم يمكن الوثوق بصدق وثبات المقياس.

مقياس العلاقات الأسرية : (إعداد الباحثة)

يشتمل هذا المقياس على جزئين:

الجـــــزء الأول : مقياس السلوك التسلطى:

يتناول السلوك التسلطى للآباء كما يدركه الأبناء المراهقين ، فقد أكد أحمد سلامة وعبـــد السلام عبد الغفار (١٩٨٠ ، ١٩) أنه ينبغى أن نحكم على المعاملة التى يتلقاها الفرد من وجهـــة نظره هو لا من وجهة نظر من أصدر الحكم ، وقد استمدت الباحثة عباراتها من الإطار النظـرى للدراسة ، ومن بعض مقاييس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، أو أساليب المعاملة الوالدية ، مـــع بعض العبارات التى تم تجميعها من طلاب الدراسة الاستطلاعية وهم خمسون تلميذا من تلاميـــذ مدرسة عزبة النخل.

وقد كان السؤال الموجه لهؤلاء التلاميذ : عندما ستكون والداً لأبناء مراهقين كيف تربـــى ابنك متجنبا الأخطاء التى ترى أن والداك قاما بها معك ؟

وقد توصلت الباحثة لصياغة ٢٧ عبارة ، راعت قصرها وسهولتها ، وألا تحتمل أكـــثر من معنى ، ووضعت اختيارات ثلاثة هى : كثـــيرا - قليـــلا - نـــادراً تعطى لكـــل منها: ٣ درجات - درجتان - درجة واحدة ، على أن يتـــم عكس هذه الدرجات فى العبارات الموجبة . والدرجة الكلية المرتفعة تعبر عن السلوك التســـلطى للوالدين أو لأحدهما كما يدركه المراهق.

الجزء الثانى من المقياس: وقت الفراغ :

يتناول هذا الجزء استفساراً عن الشخص الذى يفضل أن يقضي معه المراهق وقت الفراغ وبالترتيب حسب الأهمية . استمدت الباحثة فكرة هذا الجزء من دراسة محمد بيومى (١٩٩٠)بكوندرى وسيمان Condry & Siman (١٩٧٤) مع تعديل بسيط ، فبدلا من السؤال عن المدى الزمنى لوقت الفراغ الذى يقضيه المراهق فى عطلة نهاية الأسبوع مع كل من " الأب والأم والأسرة والأصدقاء ، تم تعديله إلى : مع من تفضل قضاء معظم وقت الفراغ فى عطلة نهاية الأسبوع مرتبا ذلك حسب أهميته لك ، الوالد – الوالدة – الأصدقاء – الأسرة ، وهو ما يتفق مع ما ذكره ريمرز وهاكيت (١٩٨٧ ، ٧٢-٧٣) ؛ ومنيرة حلمى (١٩٦٥ ، ٢٣٣-٢٣٥) عن شكوى المراهقين من تبديد الأهل لرغبتهم فى قضاء أوقات فراغهم مع أقرانهم ومن ثم رأت الباحثة أن الوقت الذى يقضيه المراهق كوقت فراغ ليس بالضرورة معبراً عن توجهه نحو الوالدين أو الأقران وإنما تفضيله الشخصى هو الذى يعول عليه ، ويتم ذلك بحساب النسب المئوية لتفضيل العينة.

تقنين المقياس :

- **صدق المقياس :**

تم حساب الصدق باستخدام ثلاثة أساليب:

صدق المحتوى (المضمون):

تم حساب صدق الجزء الخاص بإدراك السلوك التسلطى باستخدام صدق المحكمين وذلك بعرضه على لجنة المحكمين سالفة الذكر ، وقد أسفرت توجيهاتهم عن بعض التعديلات التى تم مراعاتها.

الصدق التلازمى (التجريبى) :

قامت الباحثة بإستخدام بعد التسلط (صورة أ ، صورة ب، من مقياس سيد صبحى، ١٩٧٥) كمحك تجريبى لصدق المقياس الحالى ، بتطبيقهما على عينة قوامها ٣٣ تلميذا من تلاميذ مدرسة طلائع المستقبل ، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين وهو ٠,٦١ وهو معامل دال يطمئن لصدق المقياس.

صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلى (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة) على العينة السابقة ، وتم استبعاد العبارات التى لم يصل مستوى الدلالة لمعامل الارتباط إلى ٠,٠٥ ، وبذلك أصبح هذا الجزء مكونا من ٢٣ عبارة تتراوح معاملات الارتباط لها بين ٠,٨٢٣ ، ٠,٢٨٥وكلها دالة عند٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، وجدول (١)

يوضح ذلك.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجات أسئلة مقياس السلوك التسلطى والدرجة الكلية ومستوى الدلالة

رقم السؤال	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٥١	٠,٠١	١٢	٠,٨٢٣	٠,٠١
٢	٠,٣٧٥	٠,٠١	١٣	٠,٥٨٥	٠,٠١
٣	٠,٥٧٨	٠,٠١	١٤	٠,٤٧٥	٠,٠١
٤	٠,٦٣٧	٠,٠١	١٥	٠,٤٧٢	٠,٠١
٥	٠,٣٠٣	٠,٠٥	١٦	٠,٤٤١	٠,٠١
٦	٠,٨٢٠	٠,٠١	١٧	٠,٤٩١	٠,٠١
٧	٠,٥٧١	٠,٠١	١٨	٠,٣١٣	٠,٠٥
٨	٠,٣١١	٠,٠٥	١٩	٠,٣٠٩	٠,٠٥
٩	٠,٥٤٥	٠,٠١	٢٠	٠,٤٠٣	٠,٠١
١٠	٠,٥٣٨	٠,٠١	٢١	٠,٣٠٨	٠,٠٥
١١	٠,٤٩٢	٠,٠١	٢٢	٠,٣٤٤	٠,٠٥
			٢٣	٠,٢٨٥	٠,٠٥

ن = ٥٠ د.ح ٤٨

الثبـــــــــــــات :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعاده الاختبار بفاصل زمنى قـــدره أســبوعين وذلك على العينة السابقة وكان معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ٠,٦٨ (فؤاد البــهى السيد ، ١٩٧٩ ، ٥١٩).

ومن ثم يمكن الاطمئنان لصدق وثبات المقياس .

مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبد العزيـــز الشـــخص، ١٩٩٥) استخدمت الباحثة هذا المقياس لتحديد متغير المستوى الاجتماعى - الاقتصـــادى حيـــث يعتمد هذا المقياس على بعد الوظيفة أو المهنة وبعد مستوى التعليم للوالدين وبعد متوســـط دخـــل الفرد فى الأسرة.

وقد اختارت الباحثة المستوى فوق المتوسط فى مقابل المستوى دون المتوسط.

ثالثاً : الأسلوب الإحصائى :

- استخدمت الباحثة معاملات الارتباط للتحقق من ثبـــات الأدوات ، وكذلـــك الاتســـاق الداخلى لمقياس السلوك التسلطى.
- استخدمت الباحثة " ت " t-test لإيجاد الفروق بين المتوسطات.

نتائج الفروض وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " يختلف المراهقون فى مرحلة المراهقة المتوسطة فى توجهاتهم نحو الوالدين أو نحو جماعة الأقران لصالح المجموعة الثانية ". قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات وفقاً لدرجاتهم على مقياس توجه المراهقين للوالدين والأقران وهم:

١ – المتوجهون نحو الأقران: وهم الذين حصل كل منهم على ٤٨ درجة فأكثر وبلغ عددهم ١٣١ فرداً بنسبة ٥٤% تقريباً .

٢ – المتوجهون نحو الوالدين : وهم الذين حصل كل منهم على ٣٦ فأقل وبلغ عددهم ٧٦ فرداً بنسبة ٣١% تقريباً.

٣ – الذين لم تتضح توجهاتهم:وهم الذين حصل كل منهم على درجات تراوحت ما بين ٣٦ درجة و ٤٨ درجة وبلغ عددهم ٣٦ ويشكلون نسبة ١٥% تقريباً.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة من توجه المراهق نحو أقرانه بصورة تفوق توجهه نحو والديه حتى حدا بالبعض إلى اعتبارها خاصية أصيلة تميز فترة المراهقة . ومن ثم تعددت البحوث حول هذا التوجه باعتباره تطورا نمائياً ارتقائياً فى طريق النضج ، يتجه المراهق إلى جماعة الأقران فى محاولة لتحقيق استقلاليته وبحثاً عن هويته ، متبنيا أهداف ومعايير وثقافة جماعة الأقران والتى قد تتعارض مع معايير الكبار أصحاب السلطة ، ومن ثم ينحاز المراهق إلى معايير جماعة الأقران سعياً للتقبل منها.

وتذكر هيلين بى ، وساندرا ميتشيل Bee & Mitchell (١٩٨٤ : ٣٩٨) أن الروابط أو العلاقات تتجه بعمق أكبر وأكبر نحو الأقران بينما يقل التوجه أو الروابط نحو الأسرة وإن ظلت موجودة . وتشير هيلين وساندرا إلى ما ذكره ٥٠% من عينة دراسة سابقة من المراهقين بأن ارتباطهم بوالديهم مازال قائما وهو أيضا ما يتفق مع وجهة نظر كاوس وآخرون .Cauce et al (١٩٩٤ ، ١٩٩٠) من تغير طبيعة العلاقة بالوالدين بالمقارنة بالأقران الذين لهم التأثير المركزى والتدعيم الفعال.

ومن ثم يبدو أن ارتفاع نسبة المتوجهين نحو الأقران بالمقارنة بالمتوجهين نحو الوالدين متفقا مع الخصائص العامة للنمو وأن كان أمر تحول العلاقة بين الوالدين والمراهق إلى علاقة هادئة مستقرة أو إلى صراع ممتد يتوقف على إدراك الوالدين لطبيعة هذا التحول وتقبله ، ومحاولة إشباع حاجات المراهق .

فما يثار من شكوى المراهقين من ابتعاد والديهم أو عدم تفهمهم لحاجاتهم أو من أساليب التعامل الوالدى قد يكون دافعاً لمزيد من توجههم نحو أقرانهم أو تمردهم وثورتهم على الأسرة ومعاييرها

وهو ما يتفق مع ما أورده ماهر عمر (١٢٥،١٩٨٨) من شكوى المراهقين من صعوبة مناقشة مشكلاتهم مع والديهم أو إخبارهم بما يفعلونه ، مع شعورهم بالتباعد الكبير بين أفكارهم وأفكار والديهم وأنهم يلجأون لجماعة الأقران التى تحقق لهم ما افتقدوه فى الأسرة . وهو ما يتفق مع ما سبق أن ذكره عزت حجازى (١٩٧٨ ، ٧) من أن استجابات الآخرين غير المفهومة ، والنزاع أو الخصام مع الكبار هو السبب أو الدافع لتوجه المراهق نحو ثلة الأقران .

فجماعة الأقران كما يذكر (حامد زهران ١٩٩٠ : ٣٥٩) تعد مدرسة خاصة يتعلم منها المراهق معاييره السلوكية ، كما يتعلم منها الحياة العملية خاصة فيما يتعلق بما لم توفره له المدرسة التقليدية والأسرة من معلومات وخبرات ، وتتيح له ممارسة أنماط من السلوك لا يستطيع ممارستها فى الأسرة أو المدرسة ، وتسد الثغرات بخصوص المحرمات الاجتماعية (مثل المعلومات الجنسية). وتوفر له أدواراً غير متاحة فى الجماعات الأخرى (مثل القيادة) ، وتنمى الاعتراف بحقوق الغير وتحقق الأمن والخبرة الاجتماعية للمراهق.

وقد يكون توجه المراهق نحو الأقران أو نحو الوالدين هو محاولة من المراهق للبحث عن إشباع حاجاته الخاصة فى هذه المرحلة النمائية وهو ما توصل إليه محمد الظريف وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٤) من ارتباط توجه المراهق نحو الوالدين أو الأقران بتحقق حاجاته الإنسانية سواء فى الأسرة أو جماعة الأقران.

ومن أهم صفات القرين فى هذه المرحلة كما استخلصها دينيس جارفينين وجون نيكولز Jarvinen & Nicholls (١٩٩٧) من تقارير المراهقين: الإخلاص ، تحقيق المكانة والشعور بالمسئولية وإظهار الرعاية والاهتمام ،إمتاع الآخرين والصلابة.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين الأصغر سنا (الصف الثانى الاعدادى) ومتوسط درجات المراهقين الأكبر سنا (الصف الأول الثانوى) على مقياس التوجه نحو الوالدين – الأقران لصالح الأكبر سنا فى الاتجاه نحو الأقران ".

جدول (٢) : قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى

درجات الطلاب الأصغر سنا والأكبر سنا على مقياس التوجه

نحو الوالدين – الأقران

الأكبر سنا ن = ٢٤٣		الأصغر سنا ن = ٧٨		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٤٣,٣٢	٩,٢١	٣٧,١٤	٨.٨	٥,٣١٩	٠,٠١

د.ح ٣٢٩ ت عند ٠,٠١ = ٢,٣٥

يتضح من جدول (٢) تحقق الفرض حيث توجد فروق داله عند ٠,٠١ لصالح توجه المراهقين الأكبر سنا نحو أقرانهم ، فتذكر هيلين بي ، ساندرا بيتشيل Bee & Mitchel (١٩٩٣، ٣٩٩) نتائج دراسة سابقة على مراهقين من أعمار مختلفة أظهرت تزايد توجه المراهقين نحو جماعة الأقران بالتقدم فى العمر وانخفاض توجه المراهقين نحو الأسر مع التقدم فى العمر، ويذكر مرزوق عبد المجيد مرزوق (١٩٩٤) تضاؤل انتماء المراهقين إلى أسرهم بالتقدم فى السن ، مع تزايد انتمائهم لجماعة الأقران.

كما يتفق مع ما سبق أن توصل إليه فاليانت جايل Gayle (١٩٨٣) وكوندرى وسيمان Condry & Siman (١٩٧٤) ، من ارتباط توجه المراهق نحو الأقران بزيادة العمر.

ويفسر ذلك بتزايد حاجة المراهق لإثبات استقلاليته عن الأسرة وشعوره بدخول عالم الكبار ، ويتحقق له ذلك من خلال جماعة الأقران التى يصبح له دور فيها وشاعرا بالمسئولية عنها كأحد أعضائها ، وما تتيحه من مناقشة الموضوعات التى تبدو محرمة اجتماعيا (الموضوعات أو النكات الجنسية) ، وبعض الموضوعات التى قد يعتبرها الوالدين مضيعة للوقت مثل الرياضة أو الفن أو السياسة.

كما يمكن القول أن بعض القيود التى يتحرر منها المراهق بتقدمه فى السن تسمح له بالانطلاق أو مزيد التوجه نحو جماعة الأقران وهو ما سبق أن ذكرته اليزابيث هيرلوك Hurlock (١٩٧٨ ، ٤٦٦) من أن تقدم المراهق من مرحلة المراهقة المبكرة وفى الطريق إلى المراهقة المتأخرة يصاحبه شعور الوالدين بالثقة فى المراهق وأنه فى اتجاه النضج فيقل الانشغال عليه.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين المتوجهين نحو الوالدين على مقياس السلوك التسلطى ومتوسط درجات المتوجهين نحو أقرانهم (فى مرحلة المراهقة المتوسطة) على نفس المقياس لصالح المجموعة الثانية" .

جدول (٣) : قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى
درجات الطلاب المتوجهين نحو الوالدين ، والمتوجهين نحو الأقران
على مقياس السلوك التسلطى

توجه نحو الأقران ن = ١٣١		توجه نحو الوالدين ن = ٧٦		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٤٣,٢١	٧,٥١	٣٨,٧٨	٥,٥٩	٤,٤٧٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) تحقق الفرض حيث توجد فروق دالة عند ٠,٠١ لصالح المتوجهين نحو الأقران حيث يرتفع ادراكهم للسلوك التسلطى.

وقد تناولت دراسات عديدة العلاقة بين أساليب أو اتجاهات الوالدين نحو المراهقين وعلاقتها بشتى المظاهر النمائية ، ومن ثم كان الفرض الحالى محاولة لتعرف إمكانية إدراك السلوك التسلطى للوالدين كدافع أو مبرر لمزيد من توجه المراهق نحو الأقران.

فيذكر هربرت لينجرين Lingren (١٩٩٥) تزايد الصراع بين الآباء والمراهقين وان الصراع هو نتاج للمحاولات المستمرة من قبل الوالدين لتطبيع المراهق اجتماعيا . وقد يكون الصراع نتيجة لمحاولة الوالدين فرض قيمهما على المراهق دون تفسير أو تبرير ، بينما المراهق يحاول تبنى قيم وثقافة جماعة الأقران وقضاء أكبر وقت ممكن معهم .

ويذكر ريمرز وهاكيت (١٩٨٧) أن التربية الصارمة للأبناء تؤدى إلى انفعاليتهم وتمردهم وسوء توافقهم . ويرى محمد الظريف وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٤) ارتباط المعاملة الوالدية السالبة بكبت حاجات المراهق وحريته وشخصيته مما يؤدى إلى تباين سلوكه ، وأن المعاملة المتسلطة تضع قيودا على سلوك المراهق خوفا من العقاب.

وتتفق النتائج أيضا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من ارتباط التسلط الوالدى بتمرد المراهقين أو انسحابهم وابتعادهم عن الوالدين متجهين إلى جماعات الأقران ، أو انحرافهم أو عدوانيتهم أو اضطراباتهم السلوكية أو النفسية ، (ليندجرين Lindgren ، ١٩٧٤ ؛ كوندرى وسيمان Condry & Siman ، ١٩٧٤ ؛ صبحى النعمانى ، ١٩٨٦ ؛ جون بورى Buri ، ١٩٨٩ ؛ دى مان DeMan ، ١٩٩١ ؛ دينيس دوربين وآخرون .Durbin et al ، ١٩٩٣ ؛ سميحة كرم وعبد الرحمن سليمان ، ١٩٩٤ ؛ محمد الظريف وعبد الرحمن سليمان ، ١٩٩٤ ؛ محمد بيومى وسميرة شند ، ١٩٩٤ ؛ ماجا ديكوفيك ويم ميوس Dekovic & Meeus ، ١٩٩٧) ويذكر محمد بيومى (١٩٩٠، ٨٧٦) أن المعاملة الديموقراطية هى التى تلقى قبولا من المراهقين ، بينما تلقى المعاملة المتسلطة أو المستبدة أو المتساهلة رفضا وعدم تقبل من الأبناء وتؤدى إلى الغضب والتمرد على السلطة الوالدية والاتجاه نحو الأقران ، والتى يصبح لها أثر مناقض لتأثير الوالدين مما يساعد على تولد الصراع بينهما ، ويبدو للمراهق أن تحالفه الشديد مع جماعة الأقران هو عماد الاستقلالية بالنسبة له، وهو فى رأى إبراهيم على إبراهيم وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٣: ٣٩٩) ما يثير الوالدين المتسلطين حيث يعتبران استقلالية الابن أمر يتحتم تقييده، فلا يشجعان على تبادل الرأى أو الحرية فهما يقدران الطاعة والامتثال والإذعان ، ومن

ثم يكون تعارض الموقف بين تسلط الوالدين ورغبة المراهق فى تحديد صورة مقبولة اجتماعيا لذاته باعثا له على البحث عن مجتمع جديد يتقبل هويته النامية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين الأصغر سنا (الصف الثانى الاعدادى) ومتوسط درجات المراهقين الأكبر سنا (الصف الأول الثانوى) على مقياس السلوك التسلطى لصالح المجموعة الأولى " .

جدول (٤) : قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى
درجات الطلاب (الأصغر سنا والأكبر سنا)
على مقياس السلوك التسلطى

الأكبر سنا ن = ٢٤٣		الأصغر سنا ن = ٧٨		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٩,٦٤١	٨,٨٧٢	٤٣,١٣	٧,٣٢	٣,٤٦	٠,٠١

د.ح ٣١٩

يتضح من جدول (٤) تحقق الفرض ، حيث يقل شعور المراهق بالسلوك التسلطى للوالدين بتقدمه فى العمر ، حيث يوجد فرق دال عند (٠,٠١).

ويفسر ذلك ما ذكره ريمرز وهاكيت (١٩٨٧) من أن غالبية الآباء ينظرون للمراهق فى سن الثالثة عشر أو الرابعة عشر على أنه طفل ، وهو ما يثير المراهق فهو يشعر بأنه قد دخل عالم الكبار ويحتاج لمعاملة تناظر معاملتهم وهو ما لم يتحقق له ، ومن ثم يشعر بضغطهم عليهم ومحاولتهم تقييد حريته ، بينما يختلف الأمر بوصول المراهق إلى سن السادسة عشر أو السابعة عشر . حينئذ يدرك الآباء جميعا أن المراهق لم يعد طفلا وأنه يجب أن يعامل بصورة مختلفة ، ومن ثم تتعدل أساليب التعامل معه.

وتدعم ذلك دراسة سمول وآخرون .Small et al (١٩٨٨) التى تشير إلى أن الآباء يمارسون ضغوطا على المراهقين فى سن ١٢-١٤ أكبر مما يمارسونه على المراهقين فى سن ١٤-١٧ سنة.

ويمكن القول أن الآباء فى المراهقة المبكرة لم يتعودوا من المراهق غير الطاعة والامتثال أثناء طفولته ، ولم يألفوا مناقشاته أو استفساراته أو محاولات إبداء الرأى أو اتخاذ القرار ، ومن ثم يمارسان ضغوطا عليه فى محاولة ، لإعادته إلى ما كان عليه من تبعيه وخضوع، بينما يحاول المراهق التواؤم مع ما يراه فى نفسه من نمو جسمى أدخله عالم الكبار ، باحثا عن ذاته واستقلاليته ومن ثم يدرك معظم ما يفعله الوالدان على أنه تسلط ، بينما بتقدمه فى

السن يتجه نحو النضج ويحاول تفهم أسباب ما يسلكه الوالدين ويقدرها ومن ثم ينخفض شعوره بالسلوك التسلطى ، بالإضافة إلى تحسن المعاملة الوالدية نفسها وإعطاءه بعض الحرية والصلاحيات الأخرى.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فوق المتوسط بالمقارنة بمتوسط درجات المراهقين من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى دون المتوسط على مقياس السلوك التسلطى لصالح المجموعة الثانية ".

جدول (٥) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى
درجات الطلاب (الأعلى – الأقل اجتماعيا اقتصاديا) على مقياس السلوك التسلطى

المستوى الأعلى ن = ١٠٩		المستوى الأدنى ن = ١٣٤		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٧,٣٥٤	١٠,٣٢٤	٤١,١٦٣	٨,٩٣	٣,٠٨٤	٠,٠١

د.ح ٢٤١

يوضح جدول (٥) تحقق الفرض ، حيث توجد فروق دالة بين مجموعتى المقارنة (٠,٠١) لصالح المجموعة الأعلى بمعنى انهم أقل إدراكا للسلوك التسلطى من الوالدين ويتفق ذلك مع ما أورده كل من (فادية محمود مصطفى ، ١٩٨٨ ؛ عبد الفتاح القرشى ، ١٩٨٦ ؛ فانديويل Vandewiele ، ١٩٨٠ ؛ خليل معوض ، د. ت) من أن الآباء فى المستويات الدنيا أكثر قسوة وتسلطا . ويذكر هربرت لينجرين Lingren (١٩٩٥) أساليب المعاملة الوالدية كأحد العوامل الضاغطة على المراهق ضمن مجموعة عوامل تتعلق بالأسرة.

ويؤكد كل من(هدى قناوى ، ١٩٩٢ ؛ عبد الفتاح القرشى ، ١٩٨٦ ؛ خليل معوض ، د.ت)، على أهمية التعليم فى التنشئة الاجتماعية السوية ، حيث ذكروا أن الوالدان الأقل تعليما يميلان إلى استخدام أساليب التسلط والحماية الإهمال والقسوة فى تنشئة الأبناء وكلها أساليب غير سوية . بينما يسهم ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى فى تحسين أساليب التعامل الوالدى ، فما يتوافر من تعليم ووعى بأهمية تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية ، تجعل الوالدان يقبلان على تبنى أساليب التقبل والديموقراطية مع المراهقين ، كما يحاول الوالدان تعرف حاجات المراهق المختلفة فى محاولة لاشباعها . كما يتيح المستوى المادى توفير الفرص المعززة للنمو السوى للمراهق باشتراكه فى النوادى والأنشطة والندوات وغيره من الأنشطة المحببة للمراهقين.

كما توفر أيضا فرص التفاعل النشط بين الوالدين والمراهقين من خلال متابعتهم لأنشطته ، وذلك من خلال وجود وقت فراغ يسمح باشتراكهم سويا مما يخلق مساحة من التفاهم المشترك.
هذا ويترتب على انخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى انهماك الوالدين فى محاولة توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة ، وتحت الضغوط الاقتصادية تتشكل الضغوط الوالدية فيشعر الوالدان بعبء تربية الأبناء وقصورهم فى تلبية حاجاتهم مما يجعلهم فى حالة سعى وانشغال دائم. وتضيف فادية مصطفى (١٩٨٨) أن نقص الوعى أو سوء الفهم فى الطبقات الدنيا يسهم فى تشكيل السلوك التسلطى حيث يتصور بعض الآباء ارتباط القسوة فى التعامل بنمو الشخصية القوية.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على " يختلف المراهقون فى مرحلة المراهقة المتوسطة فيمن يفضلون قضاء وقت الفراغ معهم (الأب – الأم – الأسرة – الأصدقاء) " .
وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتفريغ استجابات الطلاب وحساب النسب المئوية لكل أفراد العينة بصرف النظر عن توجهاتهم إذا كانت نحو الوالدين أو نحو الأقران أو غير متمايزة التوجه وبذلك كان ن = ٢٤٣ فكانت النسب على الترتيب:

الأقران (الأصدقاء)	٥٩%
الأم	١٨%
الأسرة	١٣%
الأب	٩%

وقد كانت النتيجة أقرب إلى المنطقية فى الاختيار الأول حيث أشارت بعض الدراسات إلى تزايد رغبة المراهقين عموما فى قضاء أوقات الفراغ مع أصدقائهم لتبادل الشكوى والحديث عن الحياة والحب والزواج وممارسة الرياضة والسينما والفيديوجيم، تبادل المعلومات عن الجنس والفن والرياضة والمودة والنكات والأحداث التى لم يشهدها الصديق وبعض المسائل السياسية.
ومن الدراسات الرائدة فى هذا المجال دراسة بويرمان وكنش Bowerman & Kinch (١٩٥٩) والتى تعرض فيها لقضاء وقت الفراغ ووجد أن ثلاثة مراهقين من كل أربعة يرغبون فى قضاء أوقات فراغهم مع الأقران ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه منيرة حلمى (١٩٦٥) ومصطفى سويف (١٩٧٠) ؛ كوندرى وسيمان Condry & Siman (١٩٧٤) ؛ مونتيماير Montemayer (١٩٨٢) ؛ محمد بيومى (١٩٩٠) ؛ جون سانتروك Santrock (١٩٩٣، ٢٢٨) ؛ هربرت لينجرين Lingren (١٩٩٥)،ويعلل ريمرز وهاكيت (١٩٨٧ ، ٧٢) إقبال

المراهق على أصدقائه وتفضيله لصحبتهم بوجود الميول المشتركة التى قد لا تلقى تقديـــرا مـــن الكبار ، ووجود التعاطف والتفهم وعدم الانتقاد فى جماعة الأقران.

ويخلص أسامه أبو سريع (١٩٩٣ : ٢٠٣) إلى أن المرح يعد أساسا مشتركا تقوم عليـــه الصداقة . وهو ما استخلصته الباحثة من استجابات مراهقى الدراسة الاستطلاعية من أن وقـــت المتعة والتسلية فى حياة المراهق هو فى حال وجوده مع أقرانه بينما يرى أن وجوده مع الوالدين محفوف بمخاطر الأوامر والنواهى والانتقادات.

واحتلت الأم الترتيب الثانى بعد الأقران حيث ذكر نسبة ١٨% تفضيل قضاء وقت الفراغ مع الأم ، ويبدو أن الأم لازالت رمزا للحنان والعطاء رغم قيامها بالعمل داخل وخارج البيـــت ، وكثرة أعبائها إلا أنها كما تذكر مائسة المفتى (١٩٨٨) تقوم بالدور الأكبر فى التنشئة الاجتماعية فى الريف والحضر ، تحاول المرأة أثناء قيامها بأدوارها تحقيق حاجات أبنائها للرعاية والمـــودة حتى مع قيامها بالدور الحازم فى التربية.

وقد توصلت دراسة كاجـــان وليمكيـــن Kagan & Lemkin (١٩٦٠) ، فـــاندفيويل Vandewiele (١٩٨٠) أن الأبناء يدركون أمهاتهم أكثر لطفا ومودة بالمقارنة بالآباء فهم أكـــثر تسلطا ، وهو ما خلص إليه إبراهيم قشقوش (١٩٨٠ ، ٢٥٢) من أن المحاباة للأم تفـــوق الأب ، وذكرت هدى قناوى (١٩٩٢ ، ٩٣) نتائج دراسات إدلر التى أكدت ان المراهقين ينظرون إلـــى آبائهم على أنهم أكثر استبدادا من الأمهات.

ويذكر يوسف عبد الفتاح (١٩٨٨) أن الذكور يدركن التعامل الأمى بصـــورة تفضـــل إدراكه عند الإناث ، حيث يدرك الذكور تعامل الأم كنوع من التدليـــل أو الرعايـــة والحمايـــة . ويمكن القول بوجه عام إن الأمهات فى البيئة العربية يفضلن الأبناء الذكور على الإناث وأنـــهن يغدقن عليهم الحب والرعاية والتقدير وتحقيق المكانة مما يسهم فى الارتبـــاط الوثيـــق بيـــن الأم والابن الذكر باعتبارها مصدر إثابة وتقدير .

وتناقش الباحثة أسبقية ترتيب الأسرة وتراجع ترتيب الأب كوجهين لعملة واحدة حيث أن أسبقية الأسرة قد تكون محاولة هروبية من مواجهة رمز السلطة وهو الأب ، فحين تتجمع الأسرة يتوزع اهتمام الأب على عدد من الأفراد ، ومن ثم يقل شعور المراهق بالسيطرة كما أن وجـــود الإخوة قد يكون بديلا عن الأقران وخاصة تحت رعاية الأم الحانية.

هذا ويرى المراهق أن العلاقة بالأب فى الغالب علاقة تحفها التعليمـــات أو الانتقـــادات (وهو ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية) فيذكر "س" أبى لايكف عن التعليمات حتى لو قال: " نزل إيدك ، ما تقراش فى النور ده ، أيه الهيافه اللى بتقرأها دى ، اقرأ حاجة تفيدك" . وآخر يذكر أبى لم يسمع أى شريطا أحبه إلا نهرنى بشده على سوء اختيـــارى فـــالأب فـــى معظـــم الأعـــراف

الاجتماعية فى معظم أجزاء العالم هو صاحب السلطة فيذكر عبد المجيد شيحة (١٩٨٧) ما توصل إليه فى دراسته ومتفقا مع معظم ما قدمه من دراسات سابقة أن السلطة ما زالت فى يد الأب ولم تتأثر بخروج الأم للعمل ومشاركتها تحمل الأعباء الاقتصادية حيث أن الأعراف الاجتماعية تجعل السلطة فى يد الأب فى معظم أنحاء العالم .

وتشير بعض الدراسات إلى رفض المراهق التلقائى للسلطة بكل أنواعها وما يثيره اتباع السلوك التسلطى من عدوان المراهق أو انخفاض تقديره لذاته أو اغترابه أو انحرافه ليندجرين Lindgren (١٩٧٤) ؛ جون بورى Buri (١٩٨٩)؛محمد بيومى وسميرة شند (١٩٩٤).
كما قد يفسر تراجع مكانة الأب كشريك فى وقت الفراغ إلى بقايا شعور المراهق بالأوديبية فى حبه للأم ومبتعدا بذلك عن الأب.

خلاصة وتعقيب :

يمكن للباحثة أن توجز نتائج بحثها فيما يلى:

١ - يختلف المراهقون فى توجهاتهم نحو الوالدين – الأقران .
٢ - يتزايد التوجه نحو الأقران بالتقدم فى العمر .
٣ - ينخفض إدراك المراهقين للسلوك التسلطى للوالدين بالتقدم فى العمر.
٤ - ينخفض إدراك المراهقين للسلوك التسلطى بارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى
٥ - يفضل المراهقون قضاء وقت فراغهم مع أقرانهم.

ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتائج فى ضوء طبيعة المرحلة النمائية ، حيث تمثل المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ، وأيضا مرحلة ارتقائية نحو تكوين هوية ذاتية للمراهق ، يتوحد فيها مع جنسه ، وقوميته وثقافته . فأهم ما يشغل المراهق فى هذه المرحلة هو بحثه عن ذاته من هو ؟ وماذا يريد ؟ ومن ثم يكون أحد المطالب النمائية فى هذه المرحلة هو تشكيل هوية جديدة . وهو ما يجعله فى حيرة من أمره فى ضوء ما يتلقاه من تذبذب المعاملة من الكبار ، فهم غالبا ما يعاملونه كطفل ، ثم ينهرونه أحيانا لأنه لم يتبنى بعد سلوك الراشدين . ومن ثم يتوجه المراهق إلى مجتمع الأقران ، فهو مجتمع متماثل فى العمر والميول والاهتمامات والجنس والخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وغالبا ما ينتمون إلى مدارس واحدة أو فصول مشتركة أو أندية واحدة . وبذلك تتيح له عضوية هذه الجماعة الندية والشعور بالاستقلالية وأنه هو . بالإضافة إلى ما تحققه من إشباعات سبق الحديث عنها . وكلما تقدم المراهق فى العمر يشعر بمزيد من الحاجة للاستقلالية فيتجه بصورة أكبر نحو الأقران ، فالمراهق يحاول تنظيم خبراته ، وتقييم نفسه من خلال المقارنة الاجتماعية بالأقران ، وإن كان هذا لا ينفى أن

تظل الصلة قائمة مع مجتمع الكبار فلهم قدرهم وأهميتهم بما لهم من تاريخ اجتمـــاعى ونفســى مشترك.

– أما ما يتعلق بإدراك المراهقين للسلوك التسلطى للوالدين وانخفاض هذا الشعور بالتقدم فى العمر فيمكن تفسيره من خلال عاملين:

• ما يتعلق بالسلوك الوالدى ذاته ؛ حيث يصنف الوالدان المراهق فى الغالب على أنـــه ما زال طفلا ، يتطلبان منه السمع والطاعة والالتزام والهدوء الذى ألفاه من قبل ، فـــلا يتقبـــلان بسهولة محاولته لدخول عالم الكبار ، ولا يسمحان له بذلك ، فيبدأ الصدام بينهما ، كما يشـــعران بعدم نضجه فيزداد خوفهم عليه،ومن ثم يمارسان حمايتهما له مما يشعره بالظلم والتســـلط مـــن قبلهما حتى ولو كان هذا تبريرا لا شعوريا يجعله يهرب إلى جماعة الأقران، ولكن بتقدمـــه فـــى العمر تبدأ الأسرة فى إعطائه بعض الميزات التى تشعره بتخفيف ضغطها عليه،وبنضجه أيضـــا يبدأ فى تفهم وجهة نظرهما.

• ما يتعلق بطبيعة إدراك المراهق ؛ حيث يتميز المراهق بـــالمزاج الحـــاد ، والتقلـــب الانفعالى والسطحية ، فهو لم يثبت بعد انفعاليا ، فلم يدخل بعد عالم الكبار ، ولم تتقطـــع صلتـــه بعالم الأطفال ، فهو فى أزمة بالفعل للبحث عن هويته وتحديد انتمائه ، وهو ما يعرف باضطراب الهوية ومن ثم لا يتفهم أسباب الكبار أو مبرراتهم لاتخاذ موقف معين معه.

وهو يعايش موقف صراع لا شعورى بين حاجته إلى الاستقلال عن الوالدين ، وشـــديد حاجته للانتماء إليهما ، وهو ما يزيد انفعالاته حدة.

أما فيما يتعلق بالفروق الناتجة عن المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، فترى الباحثـــة أن العامل الحاسم فيها هو تعليم الآباء ووعيهم بدورهم قبل الأبناء ، وإتاحة الفرصة لهم لمزيد مـــن الحوار والمناقشة والتقبل فى جو ديموقراطى وإن كانت لاتنكر اثر المســـتوى الاقتصـــادى فـــى توفير بعض الميزات ، كالوقت أو المشاركة فى الأنشطة أو غيره مما يقرب المسافة بين الآبـــاء والأبناء ويزيد من مساحة التفاهم بينهما . بينما قد يمثل عجز المستوى الاقتصادى ضغطا علـــى الآباء ، ووقتهم ، بحيث لا يستطيعون تحقيق حاجات أبنائهم إلى الحب والرعاية والتقبل.

هذا ويمثل إقبال المراهقين على قضاء وقت فراغهم مع أقرانهم أمرا منطقيا بما يحققـــه لهم من شعور بالاستقلال والتقبل والنديه والمرح والصراحة والصدق ، فمـــن أهـــم خصـــائص الصداقة هو ما يعبر عنه بكشف الذات أو الافصاح عن الذات أمام الصديق وهو مـــا لايســـتطيع المراهق القيام به مع الوالدين.

و تتيح جماعة الأقران للمراهق أن يلعب أدوارا متعـــددة يفـــرغ فيـــها تناقضاتـــه الوجدانية ،أحيانا يلهو ويلعب كطفل،وأحيانا أخرى يمارس دورا قياديا مسئولا ، لا يجد من يقـــول له من جماعة الأقران أنت أكبر من ذلك أو أصغر من ذلك،وهو ما يشكو منه المراهـــق داخـــل الأسرة، فحينما يطالب الأسرة ببعض الحقوق يقال له ما زلت صغيرا على هذاوحينمـــا يســـلك بطريقة طفولية يقال له لقد أصبحت رجلا .

هذه التناقضات تجعله يتجه إلى جماعة الأقران التى تسهم في نمـــوه الارتقـــائى نحـــو النضج وتحقق له هوية ذاتية وهوية داخل الجماعة،ومن ثم تحقق له قـــدرا مـــن الاســـتقلالية ، فجماعة الأقران لازمة للنمو السوى للمراهق .

ومن ثم تكون دعوتنا للآباء أو المربين أن اتركوا أبناءكم يقبلون على جماعات الأقـــران يمارسون فيها حياتهم باحثين عن ذاتهم فى طريق النمو ، ولكن علينا أن نلاحظ عن بعد حســـن اختيار هؤلاء الصحبة ، مع التوصية بمزيد من الحب والرعاية والتقبل وممارسة الديموقراطيـــة فى تربية الأبناء .

المراجـــــع

١ - إبراهيم على إبراهيم ، عبد الرحمن سليمان (١٩٩٣):"صورة السلطة الوالدية – كما يدركها الأبناء فى علاقتها بدافعية الإنجاز فى دراسة مقارنة لدى عينة من البنين والبنات بالمدارس الثانوية بدولة قطر" ، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، قسم التربية وعلم النفس ، العدد (١٧) جزء (١) ، ص ص ٣٧٥-٤١٠.

٢ - إبراهيم قشقوش (١٩٨٠):"سيكولوجية المراهقة" ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣ - أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠):"علم النفس الاجتماعى" ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٥- أسامة أبو سريع (١٩٩٣):"الصداقة من منظور علم النفس" ، الكويت ، مجلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٩.

٦ - حامد زهران (١٩٩٨):"التوجيه والإرشاد النفسى" ، ط (٣) ، القاهرة : عالم الكتب.

٧ - ـــــــــ (١٩٩٠):"علم نفس النمو" ، ط (٥) ، القاهرة : عالم الكتب.

٨ - حسنين الكامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠):"السلوك العدوانى وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة (دراسة تنبؤية)"،المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ج ٢ ، ص ص ٧٦٣-٧٨٨.

٩ - خليل معوض (د.ت):"دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين فى المدن والريف" ، منشورات جماعة علم النفس التكاملى ، مصر ، دار المعارف.

١٠ - رشدى عبده حنين (١٩٨٣):"بحوث ودراسات فى المراهقة" ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة.

١١- هاكيت ريمرز ، ترجمة: عطية هنا (١٩٨٧):دعنا نفهم مشكلات الشباب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٢- سميحه كرم توفيق وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٤):"صورة السلطة الوالدية – كما يدركها الأبناء – فى علاقتها بالتوجه الاستقلالى لدى عينة من المراهقين القطريين" ، نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، مجلد ٤ ، العدد الثالث ، ص ص ٥٧-٨٩.

١٣- سيد عثمان (١٩٧٥):علم النفس الاجتماعى التربوى (التطبيع الاجتماعى) ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- صبحى إبراهيم النعمانى خليل (١٩٨٦):العلاقة بين أشكال السلطة الوالدية وجوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين ، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة المنوفية .

١٥- عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٧):سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ، الكويت ، دار الوثائق.

١٦- عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠):مقدمة فى الصحة النفسية ، القاهرة : دار النهضة العربية.

١٧- عبد العزيز القوصى (١٩٧٤):أزمات النفس فى مراحل العمر ، الكتاب السنوى للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ص ص ٢٦٧ - ٢٨٦.

١٨- عبد الفتاح القرشى (١٩٨٦):اتجاهات الآباء والأمهات الكويتين فى تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات ، الكويت ، حوليات كلية الآداب الحولية السابعة ، الرسالة الخامسة والثلاثون.

١٩- عبد المجيد شيحة (١٩٨٧):تأثير عمل الأم على توزيع السلطة فى الأسرة ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثانى ، ص ص ١٢٢-١٥٢.

٢٠- عزت حجازى (١٩٧٨):الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ، عالم المعرفة، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب.

٢١- علاء كفافى (١٩٩٩):الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى . المنظور النسقى الاتصالى ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٢٢ - فادية محمود مصطفى (١٩٨٨):دراسة مقارنة للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى كل من الريف والحضر ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ص ص ٥٢٨-٥٥٤.

٢٣- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩):علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبعة ٣، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٢٤ - مائسة أنور المفتى (١٩٨٨):دراسة مقارنة للتنشئة الاجتماعية فى الريف والحضر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ، الناشر مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ص ص ٤٨٩-٥٢٢.

٢٥- ماهر محمود عمر (١٩٨٨):سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢٦- محمد بيومى على حسن (١٩٩٠):جماعة الأقران والصراع بين الآباء والأبناء المراهقين ، المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ج ٢ ، ص ص ٨٦٧ - ٨٩١.

٢٧- محمد بيومى وسميرة شند (١٩٩٤):استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد (١٨) ، جزء (١) ، ص ص ١٠١ - ١٤٢.

٢٨- محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٣):دور جماعة الأقران فى تدعيم كل من التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادى لدى المراهقين (دراسة مطبقة على عينة من المراهقين القطريين) ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، عدد (٣٧) ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين الاجتماعيين.

٢٩- محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٤):توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بدافعية الإنجاز لديهم دراسة تحليلية مقارنه مطبقة على عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد (٣٨) ، القاهرة : رابطة الاخصائيين الاجتماعيين.

٣٠- محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سليمان (١٩٩٤):توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بإشباع بعض حاجاتهم الإنسانية ، المؤتمر الأول لمركز الإرشاد النفسى ، جزء (١) ، ص ص ١ -٧١.

٣١- محيى الدين حسين (١٩٨٢):مشكلات التفاعل الاجتماعى بين التحديد والمعالجة ، القاهرة : دار المعارف.

٣٢- مصطفى سويف (١٩٧٠):الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى : دراسة ارتقائية تحليلية ، الطبعة الثالثة، القاهرة : دار المعارف .

٣٣- منيرة حلمى (١٩٦٥):مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٣٤- نبيل حافظ وعبد الرحمن سليمان وسميرة شند (١٩٩٩):علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، زهراء الشرق .

٣٥- هدى محمد قناوى (١٩٩٢):سيكولوجية المراهقة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٦ - يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٨٨):الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات الوالدية والشخصية بدولة الإمارات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ، الناشر مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ص ص ٥٢٣-٥٢٥.

37- Bandura, A. (1973). A social learning and personality development, New York, Holt, Rinehart and Winston.

38- Bee, Helen & Mitchell, Sandra (1984):The Developing Person, A life-Span Approach, Second Edition, New York: Harper & Row.

39- Bowerman, C. & Kinch, J (1959): Changes in family and peer orientation of children between the fourth and tenth grades, Social Forces, Vol 37, pp. 206-211.

40- Buri, John R. (1989): Self-esteem appraisls of parental behavior, Journal of Adolescent Research: Jan Vol. 4, (1) pp. 33-49.

41- Cauce, A.M., Reid, M., Landesman, S. and Gonzales, N. (1990): Social support in young children: measurement, structure, and behavioral impact. In Social Support: An interactional view, Sarason, B. R., Sarason, I. G. and Pierce, G.R. (Eds). New York: Wiley, pp. 64-94.

42- Cauce, A. M., Mason, C., Gonzales, N., Hiraga, Y. and Liu, G. (1994): Social support during adolescence: Methodological and theoretical considerations. In Social Networks and Social Support in Childhood and Adolescence, Nestmann, F. and Hurelmann, K. Hurrelmann, K. (Eds.). Berlin, Germany: de Gruyter, pp. 89-108.

43- Condry, J & Siman, N.L. (1974): Characteristics of peer and adult oriented Children, Joyrnal of Marriage and the Family, Vol. 36, pp. 543-554.

44- Dekovic, Majas & Meeus, Wim, (1997); Peer relations in adolescence: Effects of parenting and adolescents' self concept, Journal of Adolescence. Vol 20 (2), pp. 163-176

45- DeMan, A.F. et al. (1991): Parental control and anomie in French-Candian adolescents, Journal of Psychological-Reports. Au. Vol. 69 (1), pp. 199-200.

46- Dolcini, M. Margaret. Adler, Nancy E. (1994); Perceived competencies, peer group affiliation, and risk behavior among early adolescents. Health Psychology. Vol. 13 (6), pp. 496-506

47- Durbin, Denise L. Darling, Nancy, Steinberg, Laurence, and Brown, B. Bradford (1993); Parenting style and peer group membership among European-American Adolescents. Journal of Research on Adolescence. Vol 3 (1), pp. 87-100.

48- Ederer, E. (1990); Peer relations and depressed mood in children and early adolescents: A critical review of recent review. Zapotoczky, Hans-Georg (Ed); Wenzel, Thomas (Ed); et al. The scientiffic dialogue: From basic research to cilinical Intervention. Annual Series of European Research in Behavior Therapy, Vol.5, pp. 55-63. Amesterdam, Netherlands: Swets & Zeitlinger, 313

49- Erikson, E. (1963); Child and Society, New York: Norton.

50- Erikson, E. (1968); Identity, Youth and crisis, New York, Norton.

51- Furman, W. and Buhrmester, D. (1992); Age and sex differences in perceptions of networks of personal relationships. Child Development, 63, pp. 103-115.

52- Gayle, Valiant (1983): Adolescents, parents, and peers: What is one with or without the other? Journal of Adolescence : Vol. 6 (2).

53- Hetherington, E.M. and Parke, R.D. (1979); Child psychology. A contemporary viewpoint. (2nd ed.) London, McGraw Hill International Book Co.

54- Hurlock, Elizabeth (1978): Child Development, London: McGraw-Hill, Kogakusha, Ltd.

55- Jarvinen, Denis W. & Nicholls, John G. (1996); Adolescents' social goals, beliefs about the causes of social success, and satisfaction in peer relations. Developmental Psychology. Vol. 32 (3), pp. 435-441.

56- Kagan, J. & Lemkin, J. (1960): The child's differential perception, Parental abilities. Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 61, No. 3, pp. 440-447.

57- Kirchler, Erich. Pombeni, Maria L. & Palmonari, Augusto (1991); Sweet sixteen: Adolescents' problems and the peer group as source of support. , European Journal of Psychology of Education. Vol 6(4), pp. 393-410.

58- Lindgren, H.C. (1974); "An Introducation to social Psychology." New Delhi: Estern Private, Limited.

59- Lingren, H. (1995); "Adolescence and youth". (Internet) http: //ianrwww un1.edu/pubs/Neb facts/Nf 211.htm.

60- Ma, Hing Keung. Shek, Daniel T. L. Cheung, Ping Chung. & Lee, Royce Y. P. (1996); "The relations of prosocial and antisocial behavior to personality and peer relations of Hong Kong Chinese", Journal of Genetic Psychology. Vol 157(3), pp.255-266.

61- Menon, R. Barret, Mark E. & Simpson, D. Dwayne (1990); School, peer group, and inhalant use among Mexican American adolescents", Hispanic Journal of Behavioral Sciences. Vol 12(4), pp. 408-421.

62- Mitic, Wayne (1990): Parental versus peer influence on adolescents' Alcohol consumption, Psychological Reports. 67 (3,pt2), pp. 1273-1274.

63- Montemayer, E. (1982): The Relationship between parent - adolescent conflict and the amount of time adolescents spend alone and with parents and peer. Journal of Child Development, Vol, 53 (6), pp.1512-1519.

64- Pruitt, B; E. Kingery, Paul M., Mirzaee, Elaheh, Heuberger, Greg. et. al., (1991): Peer influence and drug use among adolescents in rulral areas. Journal of Drug Education, Vol. 21 (1), pp. 1-11.

65- Ramerth, Suzanne (1993): Qualitative features of adolescents' peer relations: Associations with depression and well-being. Dissertation Abstracts International. Vol. 53 (11-B) p. 5993.

66- Santrock, John. (1993), Adolescence. University of Texas, Dallas. Fifth Ed., Brown & Benchmar.

67- Small, Stephen & et al.. (1988): "Adolescent autonomy, and parental stress," Journal of Youth and Adolesence; Vo. 17.

68 - Vandewiele, M. (1980): "Perception of parent, Adolescent relationship by secondary school students". Journal Psychology, Vol. 105, pp. 69-74.

69- Walters, Kathryn & Bowen, Gary L. (1997): Peer group acceptance and academic performance among adolescents participating in a dropout prevention program". Child & Adolescent Social Work Journal. Vol 14(6), pp. 413-426

مقياس التوجه نحو الوالدين -الأقران

إعداد / دكتورة سميرة محمد شند

تعليمات المقياس :

فيما يلى مجموعة من المواقف التى قد تتعرض لها فى علاقتك بوالديك أو أصدقائك ، رجاء وضع علامة (√) أمام العبارة التى تنطبق عليك ، ثم وضع علامة (√) أما متأكد تماماً ، أو متأكد إلى حد ما ، أو غير متأكد.

وهذا للتعبير عن رأيك تعبيرا صادقاً ، مع ملاحظة ان كلمة والداى تعنى أحد الوالدين أو كليهما.

(١) طلب منك بعض أصدقائك الحضور لمنزلك للاستذكار معك ، فكيف تتصرف؟

أ - تؤجل الاتفاق حتى تستشير والديك ( )

ب- تدعوهم للحضور لمنزلك مباشرة ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٢) عرفت من أصدقائك أنهم سيذهبون إلى السينما فى المساء ودعوك للذهاب معهم ، وعند عودتك للمنزل اخبرك أحد الوالدين بذهابهم إلى السينما أيضاً ولكن فيلم أفضل- فماذا تفعل؟

أ - اعتذر لأصدقائى وأذهب مع أسرتى ( )

ب- اعتذر لوالدى وأذهب مع أصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٣) شعرت من والديك بعدم ارتياحهم لبعض أصدقائك وأنهم يفضلون ابتعادك عنهم ، فماذا تفعل ؟

أ - استجيب لرغبة والدىّ ( )

ب- اظل متمسكا بأصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٤) كونت مع اصدقائك فريقاً رياضياً ، ولما علم والداك بذلك طلبا منك الانسحاب والانضمام لنشاط ثقافى . فماذا تفعل؟

أ - استجيب لرغبة والدىّ ( )

ب- التزم مع أصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٥) اتفقت مع بعض أصدقائك على تبادل القصص العاطفية أو البوليسية أو غيرها ... ولما علم والداك بذلك طلباً منك الاهتمام بمذاكرتك فقط.

أ - استجيب لرغبة والدىّ ( )

ب- انفذ ما اتفقت عليه مع أصدقائى ولو سراً ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٦) علم والداك أنك تقوم بإعارة صديق لك بعض حاجاتك الخاصة (ملابس - كتب - شرائط - أدوات) فغضبا وطلبا منك التوقف عن ذلك فكيف تتصرف ؟

أ - استجيب لرغبة والدىّ ( )

ب- اظل اساعد صديقى ولو سراً ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٧) اتفق اصدقائك على الاشتراك فى رحلة المدرسة فلما أخبرت والداك ، اقترحا القيام برحلة إلى نفس المكان قبل موعد رحلة المدرسة ، فماذا تفعل ؟

أ - أفضل الذهاب مع أسرتى ( )

ب- افضل الانتظار والذهاب مع أصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٨) طلبت من والديك زيادة مصروفك ليكون مثل مصروف أصدقائك ولكن والديك رفضا وطلبا منك مصاحبة أصدقاء من نفس مستواك ، فماذا تفعل ؟

أ - استجيب لرغبة والدىّ ( )

ب- اظل على صداقتى لأصحابى ولا يهم المصروف ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(٩) علم والداك ان بعض اصدقائك يختلفون عنك فى العمر أو المستوى التعليمى أو الاخلاقى أو المادى وطلبا منك الابتعاد عنهم ، فماذا تفعل ؟

أ - ابتعد عنهم ( )

ب- لا اتخلى عن اصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(١٠) يحتفل صديق لك بعيد ميلاده ، ودعاك أنت وأصحابك لحضور هذا الحفل ، وفرحت بذلك ، ولكن لما أخبرت والديك ، رفضا ذهابك ، فماذا تفعل ؟

أ - استجيب لرغبة والدى واعتذر لصديقى ( )

ب- أذهب للحفل مهما كانت النتيجة ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(١١) اتفق زملاؤك على شراء هدية عيد ميلادك ، وكانت قميصا ملونا مكتوبا عليه بعض الكلمات الانجليزية وأعجبك جداً ولما شاهده والداك طلباً منك عدم ارتدائه واعتبروه تقليعة ، فماذا تفعل؟

أ - استجيب لرغبة والدى ولا ارتديه ( )

ب- احتفظ بالقميص وارتديه ما دام يعجبنى ويعجب أصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

(١٢) اتفقت مع زملائك على الذهاب للغذاء فى أحد محلات الأطعمة المعروفه ، ولم علم والداك طلبا منك الاعتذار عن ذلك ، فماذا تفعل ؟

أ - استجيب لرغبة والدىّ إذا لم استطع اقناعهم ( )

ب- انفذ وعدى واتفاقى مع أصدقائى ( )

متأكد تماماً ( ) متأكد إلى حد ما ( ) غير متأكد ( )

مقياس العلاقة الأسرية

إعداد دكتورة سميرة محمد شند

الجزء الأول: مقياس السلوك التسلطى.

عزيزى الطالب:

أمامك مجموع من العبارات التى تحدث فى حياتك اليومية ، رجاء قراءتها بدقة ، ووضع علامة (√) أما العبارة التى تنطبق عليك أسفل خانة الرأى (كثيرا – قليلاً – نادراً).

مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة المهم التعبير الصحيح عن رأيك.

م	العبارات	يحدث ذلك		
		كثيراً	قليلاً	نادراً
١	يطالبنى والداى بأن أحكى لهما كل ما يحدث بينى وبين أصدقائى	.....	.....	.....
٢	يلح على والداى كى استمع إلى رأيهما وانفذه	.....	.....	.....
٣	عودنى والداى على طاعتهما الشديدة	.....	.....	.....
٤	يحذرنى والداى من أن أقوم بعمل لا يرضوا عنه	.....	.....	.....
٥	يرفض والداى أن أبدى إعتراضاً على رأيهما	.....	.....	.....
٦	يرفض والداى أن أناقشهما فيما يقولان	.....	.....	.....
٧	ينهرنى والداى بشدة إذا إنفعلت أمامهم	.....	.....	.....
٨	يطالبنى والداى بتقبل نقدهم لى دون مناقشة	.....	.....	.....
٩	يعاقبنى والداى إذا شعرا أنى أغار من إخوتى	.....	.....	.....
١٠	يرى والداى أن معاملتهما الشديدة لى سوف تخلق منى شخصية قوية..	.....	.....	.....
١١	يرغمنى والداى على عمل أشياء لا أحبها	.....	.....	.....
١٢	يعترض والداى على مصاحبتى لبعض أصدقائى	.....	.....	.....
١٣	أستطيع مناقشة والداى فى أى مشكلة تواجهنى	.....	.....	.....
١٤	يتابعنى والداى بشدة فى كيفية إنفاقى لمصروفى	.....	.....	.....
١٥	يرحب والداى برغبتى فى حضور أصدقائى إلى المنزل	.....	.....	.....
١٦	يعترض والداى إذا علما بأشتراكى فى الأنشطة الرياضية بالمدرسة ..	.....	.....	.....
١٧	يتدخل والداى فى طريقة تصفيفى لشعرى	.....	.....	.....
١٨	يترك لى والداى حرية إختيار ملابسى	.....	.....	.....
١٩	يعترض والداى على الكثير من تصرفاتى	.....	.....	.....
٢٠	يستمع والداى لرأيي فى أى مشكلة تقابلنا بالمنزل	.....	.....	.....
٢١	ينتقد والداى طريقتى فى استذكار دروسى	.....	.....	.....
٢٢	يرفض والداى أن أخرج مع اصدقائى	.....	.....	.....
٢٣	يسألنى والداى عن أسباب عودتى متأخراً من المدرسة	.....	.....	.....

الجزء الثانى من المقياس:

مع من تفضل قضاء وقت فراغك فى عطلة نهاية الأسبوع ؟ رتب حسب الأهمية ، الوالد ( ) الوالدة ( ) الأسرة ( ) الأصدقاء ( ) (يوضع الترتيب بين القوسين).